المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 15 آب 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

.ايزنكوت عن نتنياهو: متهم بالفساد ولا يستطيع المنافسة في الانتخابات

.ايزنكوت في مؤتمر صحفي: دولة ثنائية القومية كارثة لإسرائيل

.وفاة طفل لعائلة متدينة خنقا من قبل عمه ومظاهرات ضد تشريح جثمانه

"معاريف":

.ايزنكوت يعلن انضمامه الى حزب غانتس "المعسكر الرسمي "

.غضب بالشرطة من إطلاق سراح منفذ عملية القدس قبل انهاء محكوميته على خلفية جنائية

.منفذ العملية سلم نفسه للشرطة مع مسدسه

"هآرتس":

. ايزنكوت ينضم الى غانتس وساعر: نتنياهو متهم لا يستطيع أن ينافس بالانتخابات

.المحلل السياسي يوسي فرترحول: انضمام ايزنكوت لغانتس انتصار في المعركة للأخير

.9 جرحى في عملية إطلاق الرصاص في القدس

.بيت في اللد تحول الى نصب تذكاري لليهود المتطرفين الذين يشعلون النار في المدينة

.الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تطالب بزيادة تصاريح العمل لسكان قطاع غزة

"تايمز أوف إسرائيل":

- رئيس قناة الجزيرة السابق يغرد أن "نفس القاتل" يقف وراء موت المسيح والفلسطينيين

- إقالة مسؤولة في الأمم المتحدة بعد نشرها تغريدة أدانت فيها قيام الجهاد الإسلامي بإطلاق صواريخ تجاه إسرائيل

* * *

عين على العدو الإثنين 15-8-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل، 19 مطلوباً فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية، كما تم ضبط أسلحة وعبوات، وخلال المداهمات أطلق مسلحون النار نحو القوات في قباطية دون وقوع إصابات.
- **يديعوت أحرونوت** :خلال نشاط ليلي لقوات من وحدة المستعربين التابعة لحرس الحدود في كفر عقب شرق القدس، حاول فلسطيني طعن مجند، وعلى الفور تم إطلاق النار عليه حتى الموت.
- **القناة 12 العبرية** :منفذ عملية إطلاق النار في القدس الليلة، والذي تم اعتقاله هو أمير الصيداوي يبلغ من العمر 28 عاماً من سكان شرق القدس.
- **قناة كان العبرية** :الأطباء يصارعون لإنقاذ حياة مستوطِنة حامل، وسائح من المصابين في عملية إطلاق النار في القدس.
- **يديعوت أحرونوت** :منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في مناطق السلطة يعتزم البدء في مشروع تجريبي يشمل تشغيل عدة مئات من النساء من غزة في "إسرائيل" كجزء من الحصة البالغة 14000 تصريح.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **معاريف** :رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله هاشم صفي الدين: "المطلوب من إسرائيل إعطاء اللبنانيين حقوقهم في النفط والغاز."
- **هآرتس** :دعا 34 نائباً أمريكياً بالأمم المتحدة إلى حل لجنة التحقيق المفتوحة العضوية بشأن "إسرائيل" والضفة الغربية وغزة بسبب التصريحات الأخيرة التي أدلى بها خبير يرأس اللجنة.
- **هآرتس** :إلغاء المؤتمر الدولي لإحياء الذكرى السنوية الثانية لاتفاقيات التطبيع الذي كان من المفترض عقده في "إسرائيل" الشهر المقبل، بعد أن رفض ممثلو الدول التي تمت دعوتها للمشاركة فيه، الدعوة لقرب موعد الانتخابات.
- **القناة 13** :كشف مسؤولون في مخابرات أوروبية، أن هادي مطر المتهم بطعن الروائي البريطاني من أصول هندية سلمان رشدي كان على اتصال مباشر مع أعضاء في الحرس الثوري الإيراني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفق ما أفاد موقع VICE World News الليلة الماضية.
- **قناة كان** :البيت الأبيض يشجب عملية إطلاق النار الذي وقعت قرب حائط البراق وأسفر عن إصابة 8 أشخاص بجروح بينهم أمريكيين.
- **معاريف** :المرصد السوري يفيد بمقتل ثلاثة عناصر سوريين في "غارات جوية إسرائيلية" على أهداف في طرطوس وريف دمشق.

الشأن الداخلي:

- **معاريف** :مرة أخرى داهمت قوات كبيرة بؤرة رمات ماغرون في الصباح الباكر – للمرة الثانية خلال 4 أيام ودمرت البركسات.
- **معاريف** :حكومة العدو توافق على تعيين القاضي المتقاعد ماني مازوز رئيساً للجنة التعيينات والمناصب العليا لولاية واحدة مدتها 8 سنوات.
- **القناة 12 العبرية** :رئيس الأركان السابق الجنرال احتياط غادي إيزنكوت يعلن دخوله الحياة السياسة وينضم إلى حزب غانتس-ساعر.
- **قناة الكنيست**" :يوسي" والد القناص بارئيل شموئيلي، الذي قتل على حدود غزة في أغسطس 2021 يتحدث في لجنة بالكنيست بأن أفكارا تراوده بإنهاء حياته، لأن الكنيست لم يقر حتى الآن القانون الذي يسمح باستخدام الحيوانات المنوية الخاصة بابنه القتيل (المخزنة في بنك الحيوانات المنوية)

لغرض إنجاب حفيد، وقال: "لم أعد أمتلك القوة بعد الآن، فقط حفيد من نسل ابني سيكون قادراً على إعادة الهدوء إلى حياتي."

- **مكتب لبيد** :رفع رئيس الوزراء يائير لبيد ووزير المالية أفيغدور ليبرمان اليوم على الحكومة قراراً حكومياً يقضي ببلورة رزمة مساعدات تشمل استجابات فورية للسلطات المحلية في منطقة غلاف غزة لتتم المصادقة عليها من قبلها، بهدف السماح بالعودة السريعة إلى مجرى الحياة الاعتيادية – يلبي القرار الاحتياجات المدنية والأمنية الفورية في منطقة غلاف غزة العائدة إلى عملية "الفجر الصادق" وإلى الأيام الثلاثة التي سبقتها، والتي شهدت فرض قيود أمنية على المنطقة.

- **معاريف** :صادقت الحكومة على تعيين قاضي المحكمة العليا المتقاعد ميني مازوز رئيساً للجنة الاستشارية لتعيين مسؤولين كبار في الدوائر الحكومية وذلك لولاية واحدة مدتها ثماني سنوات، يشار إلى أن وزيرة الداخلية اييليت شاكيد طلبت من رئيس الحكومة بالتناوب نفتالي بينيت استخدام حقه في معارضة التعيين إلا أن بينيت رفض طلبها.

- **القناة 12 العبرية** :ماتان كاهانا ينسحب من حزب يمينا وينضم إلى القائمة الجديدة لـ "غانتس وساعر وأيزنكوت."

- **مكتب لبيد** :تم اطلاع رئيس الوزراء لبيد الليلة وساعات الصباح على حيثيات عملية إطلاق النار التي نفذت في القدس ويتم اطلاعه باستمرار على آخر التطورات، وقال رئيس الوزراء: قوات الشاباك والجيش والشرطة يعملون على ملاحقة المنفذ، ولن تتوقف حتى اعتقاله، القدس عاصمتنا ووجهة سياحية لأبناء جميع الأديان.

- **لبيد في مستهل جلسة الحكومة** :لا مجال لأي منفذ هجوم أن يفلت من أيدي قوات الأمن، سيتم تعزيز منطقة القدس بشكل كبير ابتداء من الليلة لمنع المزيد من الهجمات – أريد أن أؤكد: القدس عاصمة "إسرائيل"، وترحب بالجميع سياحا وسكان.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **السفير الأمريكي في "إسرائيل" توم نيدز"** :أدين بشدة الهجوم الإرهابي الذي وقع في القدس، وأتمنى الشفاء العاجل للجرحى الأبرياء."

- **وزير الأمن الداخلي عومر"** :سنصل إلى المنفذ ونعتقله حيا أو ميتا – وكذلك مرسليه إن وجدوا، لن نسمح لأي شخص بتعطيل روتيننا."

- **يائير لبيد** :أشكر القوى الأمنية على نشاطها المضني والسريع الذي أدى إلى تسليم الإرهابي، لقد تحدثت قبل قليل مع وزير الأمن الداخلي عومر بارليف ومع مفتش الشرطة ومع قائد شرطة القدس في أعقاب إطلاق النار الذي وقع الليلة الماضية في القدس، وتم اطلاعي على آخر المستجدات واستمرار الاستعدادات ميدانياً.
- **غانتس عبر تويتر** :هجوم صعب الليلة في القدس، القوات تعمل في الميدان وستقوم باعتقال المنفذ ومساعديه.
- **غانتس"** :أفكاري مع أبناء الشعب المصري بعد حادث الحريق الذي وقع في كنيسة أبو سيفين في محافظة الجيزة، أتقدم بأحر التعازي إلى عائلات الضحايا، وأتمنى الشفاء العاجل للمصابين، دولة إسرائيل تقف إلى جانبكم في هذه الأوقات العصيبة."
- **يؤاف غالانت** :ليس من المعقول أن يقوم بعملية عدائية تستهدف المدنيين، شخص يتقاضى مخصصات تأمين وطني وخدمات تعليمية ورفاهية، يجب إبعاد أناس كهذا وأفراد عائلته.
- **بتسالئيل سموتريتش"** :علينا أن نحارب الإرهاب وأعوانه وداعميه في كل مكان وبلا هوادة."
- **ميراف ميخائيلي** :أنا على يقين بأن القوات ستضع يدها على كل من تسول له نفسه المساس بنا.

مقالات رأي مختارة:

- **مئير بن شابات ودافيد أهرنسون-مباط عال** :مر عامان، السبت الماضي، على إعلان "اتفاقيات أبراهام" التاريخي، نجحت "اتفاقيات أبراهام" بتخطّي العقبات السياسية والأمنية التي وضعها الواقع أمامها، إذ التزم زعماء الدول العربية، التي شاركت في "اتفاقيات أبراهام"، بسياسة الاحتواء التي تبنّوها في أعقاب المواجهة في قطاع غزة – خلال حملة "حارس الأسوار" في أيار 2021، كما في الحملة الأخيرة، "بزوغ الفجر"، وفي الضفة الغربية، حتى عندما دفعت جهات إسلامية "متطرفة" الأمور نحو الانفجار بشأن المسجد الأقصى، أمّا إدارة بايدن، وعلى الرغم من أنها لم تكن الأب البيولوجي لهذه الاتفاقيات، فقد تبنّتها. وإلى حد ما، منحت الإدارة إطاراً وقناة لتقليل الانتقادات الموجهة ضدها بسبب سياساتها تجاه إيران والشرق الأوسط. فساعد الرئيس بايدن في عقد "قمة النقب" – التي اجتمعت للمرة الأولى في "سديه بوكير"، وشارك فيها عدد من وزراء خارجية دول "اتفاقيات أبراهام"، وكان الهدف أن يكون الاتفاق سنوياً – وهو ما أدى إلى فتح الأجواء السعودية أمام "الطيران الإسرائيلي"، كهدية وإشارة إلى استمرار الاتجاه الإيجابي.
فالتغيير في موقف محمد بن سلمان من الإدارة الأميركية، وعودة قطر وتركيا إلى المعسكر البراغماتي

إلى جانب السعودية والإمارات، والبحرين ومصر، كل هذه التطورات تفتح الباب أمام فرص جديدة في المنطقة – إذاً، التقدّم مستمر وسريع، والصورة العامة إيجابية وواعدة.
وعلى الرغم من ذلك فإن التحديات كثيرة، والإمكانات الكامنة في "اتفاقيات أبراهام" واعدة جداً، على الرغم من التقلبات والصراعات السياسية، لا تزال "اتفاقيات أبراهام" موضع إجماع. وهذا ليس بسبب الفوائد في مجالات الأمن، والاقتصاد والتكنولوجيا فقط، بل لأنها تحمل رؤية وتعبر عن الأمل بسلام حقيقي ومستقبل أفضل.

- **اسحق لفانون-معاريف** :أبرزت حملة "بزوغ الفجر" حقيقتين مهمتين، ليستا في المجال العسكري: الأولى، هي أن الإعلام في عصرنا حيوي لأجل غرس روايتنا في الجمهور الغفير ولأجل إسناد الخطوات العسكرية؛ والثانية أنه يمكن النجاح في الإعلام إذا ما عملنا على نحو صحيح، ويمكن التأثير على الرأي العام العالمي – يتميز الإعلام في العالم، اليوم، بسرعة النشر في كل وسائل الإعلام وفي الشبكات الاجتماعية.
نحن ملزمون بأن نستخدم النجاح في حملة "بزوغ الفجر" كي نخلق نمط عمل دائما للمستقبل.
جواب ذو مصداقية يعطى بعد الفحص، وينشر في إجراء سريع هو وصفة مظفرة – النجاح الإعلامي في الحملة في غزة يجب أن يشجعنا على أن نفعل الأمر الأكبر، الذي بحثنا فيه في الماضي لكنه لم يخرج إلى حيز التنفيذ: "تلفاز إسرائيلي" باللغة العربية موجه للعالم العربي كله، بمثابة i24 بالعربية أو "الجزيرة الإسرائيلية."
سيسمح هذا لنا بأن نؤثر في وعي الجمهور في الشرق الأوسط وفي كل مكان يتكلمون فيه العربية، وان ننشر أيضا القصة الجميلة "لإسرائيل" التاريخية القيمية والثقافية، الوضع الذي نعيش فيه في الشرق الأوسط – من جهة اتفاقات سلام وتعاون ومن جهة أخرى صدامات عسكرية وتهديدات وجودية – يجعل مشروع تلفاز بالعربية خاصاً بها أمراً ملحاً.

- **بن كسبيت-معاريف** :قال مصدر سياسي كبير لـ "معاريف"، في أعقاب رفع "منتدى كهيلت" التماسا إلى المحكمة العليا كي تقرر بأنه توجد حاجة لإقرار نتائج المفاوضات بين إسرائيل ولبنان على خط التنقيب البحري في البحر المتوسط في استفتاء شعبي – التقدير في تل أبيب هو انه إذا قررت المحكمة العليا بالفعل أن إقرار نتائج المفاوضات (التي لم تستكمل بعد) سيحتاج استفتاء شعبيا، فان حكومة إسرائيل ستتخلى عن مطلبها من حكومة لبنان في أن يكون خط التنقيب الذي يتفق عليه هو خط الحدود البحرية بينهما. "سيكون هذا انتصارا هائلا للبنانيين"، قال مصدر سياسي ضالع لـ "معاريف" في سير المفاوضات في السنوات الأخيرة.
وأضاف: "هذا هو المطلب الإسرائيلي الوحيد الذي يمنع اللبنانيين من إنهاء المفاوضات منذ الآن" –

تجدر الإشارة إلى أن هذا المطلب ليس نزوة من حكومة بينيت – لبيد، بل سبق أن طرحه في سياق المفاوضات بنيامين نتنياهو ويوفال شتاينتس. فقد فهما هما أيضاً أهمية الإجماع على خط الحدود البحري مع دولة عدو يسيطر عليها التنظيم "الإرهابي" الأكبر في العالم – "حتى لو اضطررنا إلى التخلي عن 4 % من حقل كهذا في نهاية المداولات"، قال المصدر السياسي لـ "معاريف"، "فان أهمية وجود حقل لبناني وطوافة تنقيب لبنانية في هذه المنطقة هائلة.

معنى الأمر هو هدوء تام وبوليصة تأمين ضد الإرهاب ومحاولات العمليات، في اللحظة التي تكون فيها للطرفين مصلحة اقتصادية واضحة ودراماتيكية جدا في منطقة واحدة فان كليهما يحيدان" – على خلفية كل هذا تفكر، الآن، محافل سياسية بالتراجع عن المطلب المطلق من حكومة لبنان الإعلان بان خط الفصل بين المياه الاقتصادية سيعد أيضاً خط الحدود السياسية. من المهم لإسرائيل إنهاء المفاوضات في أقرب وقت ممكن والتسبب بأن ينقب اللبنانيون ويعثروا على الغاز بأسرع وقت ممكن لأجل ضمان امن ومستقبل حقل كريش والمنطقة كلها.

إذا كان الموضوع تحت بحث في محكمة العدل العليا، فمن الأفضل أن نتنازل. "لا يوجد مكان يحتفل فيه أكثر بهذا التنازل مما في بيروت"، قال مصدر سياسي كبير، "هذا ببساطة خسارة."

* * *

مقالات

"معاريف": الالتماس الإسرائيلي ضد ترسيم الحدود مع لبنان .. هدية لـ "حزب الله"

بقلم بن كسبيت

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

"هذا الالتماس أفضل ما كان يمكن ان تطلبه حكومة لبنان"، قال مصدر سياسي كبير لـ "معاريف"، في أعقاب رفع "منتدى كهيلت" التماسا الى محكمة العدل العليا كي تقرر بأنه توجد حاجة لإقرار نتائج المفاوضات بين إسرائيل ولبنان على خط التنقيب البحري في البحر المتوسط في استفتاء شعبي.

التقدير في القدس هو انه إذا قررت محكمة العدل العليا بالفعل ان إقرار نتائج المفاوضات (التي لم تستكمل بعد) سيحتاج استفتاء شعبيا، فان حكومة إسرائيل ستتخلى عن مطلبها من حكومة لبنان في أن يكون خط التنقيب الذي يتفق عليه هو خط الحدود البحرية بينهما. "سيكون هذا انتصارا هائلا للبنانيين"، قال مصدر سياسي ضالع لـ "معاريف" في سير المفاوضات في السنوات الاخيرة. وأضاف: "هذا هو المطلب الإسرائيلي الوحيد الذي يمنع اللبنانيين من إنهاء المفاوضات منذ الآن."

تجدر الاشارة الى أن هذا المطلب ليس نزوة من حكومة بينيت - لبيد، بل سبق أن طرحه في سياق المفاوضات

بنيامين نتنياهو ويوفال شتاينتس. فقد فهما هما ايضا أهمية الإجماع على خط الحدود البحري مع دولة عدو يسيطر عليها التنظيم "الارهابي" الاكبر في العالم.

"منذ اتفاق السلام مع الأردن قبل نحو ثلاثين سنة لم تتفق إسرائيل مع اي من جيرانها على خط حدود متفق عليه ونهاية المطالب بشأنه"، قال مصدر سياسي كبير لـ "معاريف". "هذا الإجماع مهم لإسرائيل جوهريا، رمزيا، واستراتيجيا. اللبنانيون لا يريدون أن يوقعوا على اي شيء رسمي مع إسرائيل في الناقورة. أما نحن فنريد، لان هذا ببساطة مهم لكل المصالح المحتملة: الاقتصادية، الامنية والسياسية."

ينبغي أن يضاف أن الاتفاق لم يتحقق بعد، وإن كان الطرفان جد معنيين بتحقيقه والفجوات بينهما طفيفة.

"لا خلاف على أن حقل كريش بكامله يبقى في ايدينا"، قال المصدر السياسي لـ"معاريف". "الجدال هو حول درجتين الى هنا او الى هنا، بالنسبة للخط الذي يفصل المياه الاقتصادية اللبنانية عن مياهنا الاقتصادية. الحقل الذي يأمل اللبنانيون في اكتشافه في هذه المنطقة (حقل قانا) يفترض أن يكون تماما على هذا الخط، والقصة هي أنه في نهاية المطاف سيكون جزء منه يعود لإسرائيل، وتبقي شركة التنقيب إسرائيل خارجه."

"حتى لو اضطررنا الى التخلي عن 4 في المئة من حقل كهذا في نهاية المداولات"، قال المصدر السياسي لـ "معاريف"، "فان اهمية وجود حقل لبناني وطوافة تنقيب لبنانية في هذه المنطقة هائلة. معنى الامر هو هدوء تام وبوليصة تأمين ضد الارهاب ومحاولات العمليات، في اللحظة التي تكون فيها للطرفين مصلحة اقتصادية واضحة ودراماتيكية جدا في منطقة واحدة فان كليهما يحيدان."

على خلفية كل هذا تفكر، الآن، محافل سياسية بالتراجع عن المطلب المطلق من حكومة لبنان الاعلان بان خط الفصل بين المياه الاقتصادية سيعد ايضا خط الحدود السياسية. من المهم لإسرائيل انهاء المفاوضات في أقرب وقت ممكن والتسبب بان ينقب اللبنانيون ويعثروا على الغاز بأسرع وقت ممكن لأجل ضمان امن ومستقبل حقل كريش والمنطقة كلها. إذا كان الموضوع تحت بحث في محكمة العدل العليا، فمن الافضل أن نتنازل. "لا يوجد مكان يحتفل فيه أكثر بهذا التنازل مما في بيروت"، قال مصدر سياسي كبير، "هذا ببساطة خسارة."

* * *

"معاريف" : إسرائيل بحاجة إلى تلفاز بالعربية موجه للعالم العربي

بقلم اسحق لفانون

أبرزت حملة "بزوغ الفجر" حقيقتين مهمتين، ليستا في المجال العسكري: الأولى، هي أن الإعلام في عصرنا حيوي لأجل غرس روايتنا في الجمهور الغفير ولأجل إسناد الخطوات العسكرية؛ والثانية أنه يمكن النجاح في الإعلام إذا ما عملنا على نحو صحيح، ويمكن التأثير على الرأي العام العالمي.

أبدأ بقصة حقيقية وقعت قبل 15 سنة. في حينه جرى بحث في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في

جنيف عُني بإسرائيل، وفي أثنائه تعرضنا لتشهيرات من كل حدب وصوب. سفير سورية في الأمم المتحدة، بشار الجعفري، الذي يشغل، اليوم، منصب نائب وزير الخارجية السوري، هاجمنا وادعى بأن إسرائيل تمس بحقوق الإنسان للسوريين؛ لأنها تمنع نقل التفاح الذي ينتج في هضبة الجولان إلى داخل سورية. كانت هذه كذبة فظة. أما الحقيقة فهي أنه في الوقت الذي كذب فيه المندوب السوري بوقاحة واستمع أعضاء المجلس إلى أقواله، كانت الشاحنات تنقل التفاح. كل شيء يسير بهدوء. طلبت على عجل من القدس الإذن بكشف الحقيقة ودحض الكذب ضدنا. في نظري، كان هذا موضوعا بسيطا، وبالتالي فإن نشر الحقيقة لا ينبغي أن يشكل مشكلة. توقعت جوابا سريعا، وفي الزمن الحقيقي كي اضرب الحديد وهو لا يزال حاميا. لكن الجواب وصلني بعد أسبوع. من الواضح أن هذا لم يعد ذا صلة، وبقي أعضاء المجلس مع كذبة السفير السوري.

هذه المرة، في حملة "بزوغ الفجر"، فهمت كل الجهات ذات الصلة أهمية دحض الكذب، والذي أفاد بأننا قتلنا أطفالا في جباليا واكثر من ذلك دحض هذا الكذب بسرعة. كانت هذه خطوة ناجحة ومرغوباً فيها لأن نستخلص منها الدروس كي ننتج وصفة دائمة للتعاون بين الجهات المختصة بالأمر بهدف إعطاء جواب سريع على كل كذب ضدنا.

يتميز الإعلام في العالم، اليوم، بسرعة النشر في كل وسائل الإعلام وفي الشبكات الاجتماعية. نحن ملزمون بأن نستخدم النجاح في حملة "بزوغ الفجر" كي نخلق نمط عمل دائما للمستقبل. جواب ذو مصداقية يعطى بعد الفحص، وينشر في إجراء سريع هو وصفة مظفرة.

النجاح الإعلامي في الحملة في غزة يجب أن يشجعنا على أن نفعل الأمر الأكبر، الذي بحثنا فيه في الماضي لكنه لم يخرج إلى حيز التنفيذ: تلفاز إسرائيلي باللغة العربية موجه للعالم العربي كله، بمثابة i24 بالعربية او الجزيرة الإسرائيلية. سيسمح هذا لنا بأن نؤثر في وعي الجمهور في الشرق الأوسط وفي كل مكان يتكلمون فيه العربية، وان ننشر أيضا القصة الجميلة لإسرائيل التاريخية، القيمية، والثقافية. الوضع الذي نعيش فيه في الشرق الأوسط – من جهة اتفاقات سلام وتعاون ومن جهة أخرى صدامات عسكرية وتهديدات وجودية – يجعل مشروع تلفاز بالعربية خاصاً بها أمرا ملحا.

* * *

"يديعوت": نتنياهو يقود "انقلاباً" في قيادة "الليكود

بقلم سيما كدمون

من يدعِ أن نتائج التمهيدية في "الليكود" ليست دراماتيكية فهو إما يتساذج أو يكذب. هذا ليس حدثاً دراماتيكياً، بل حدث دراماتيكي أعظم، لتغيير دي.أن.إيه "الليكود"؛ ليس عن طريق الانشقاق بل تغيير كل قيادة "الليكود" في أقل من ثلاث سنوات. يخيل لي أنه لم يسبق أن كان أمر كهذا، وبالتأكيد ليس في "الليكود"،

الذي اعتدنا أن نرى فيه الأشخاص إياهم في القيادة. يكفي أن ننظر إلى مقدمة القائمة كي نفهم كل القصة. في الانتخابات التمهيدية الأخيرة التي جرت في "الليكود" وقف على رأس القائمة أدلشتاين، أردان، ساعر، كاتس، وريغيف. لم يعد يظهر أي من هؤلاء في الخماسية الأولية الحالية. أدلشتاين، مأساة بحد ذاته هبط من المكان الأول مباشرة إلى المكان الـ 17 (أو الـ 18 إذا أحصينا نتنياهو). في تاريخ الانتخابات التمهيدية لا يذكر أمر كهذا أن نائباً شعبياً افتتح قائمة الحزب يغلق العشرية الثانية في التنافس الذي يتلوها.

أو إسرائيل كاتس، من كبار "الليكود"، وزير مالية سابق ومن يرى نفسه (ولا يزال) يتنافس على قيادة "الليكود" ورئاسة الوزراء، يجد نفسه في لعبة الكراسي البائسة هذه في العشرية الثانية، قبل مكان واحد من شلومو كرعي. كاتس، أحد الأشخاص الأقوى في "الليكود"، الذي قاد مع ساعر وأردان قيادة "الليكود" من العام 2006، لم يحلم بأن يجد نفسه في هذا المكان. يحتمل ألا تكون يد نتنياهو لعبت بالقوائم – لكن الأجواء هي التي لعبت بها، وهذه هي كل قصة "الليكود الجديد". صمم نتنياهو قائمة بجسده وبظله. والآن توجد له مصلحة في أن يبث إحساساً بالأعمال كالمعتاد، "قائمة ممتازة" أفضل ما يكون"، يقول برضا. إذ إن أحاديث زائدة عن تغيير دراماتيكي للقائمة لا تساعده قبل الانتخابات التي هو معني فيها بمقاعد ليست بيبية. لكن يجب ألا نتشوش: من أراد "الليكود" إياه، الكلاسيكي، التقليدي – فهذا ليس هو. أما نتنياهو فإنه بات عالقاً في الدوامة التي خلقها. فقد أخرج حتى الآن كل الشياطين التي في القمقم. لقد تغير "الليكود" بشكل أصيل.

ساعر هو الذي شخّص قبل بضع سنوات ما يوشك أن يحصل في "الليكود"، وقال منذئذ: إن أمام كل واحد ثلاثة خيارات: إما الاندفاع مع هذا، أو التغلب على هذا، أو أن يكون من الأمم المتحدة. ألا يشارك في الحماسة لكن ألا ينتقد. وأساساً أن يسكت. وهذه أغلب الظن هي المجموعة التي شطبت، انكمشت، وهزمت. إسرائيل كاتس، غيلا جمليئيل، تساحي هنغبي، يوفال شتاينتس. إذا كان كل أولئك الذين تحدثوا في الغرف المغلقة أنه يجب عمل شيء ما عندما رفعت لائحة اتهام ضد نتنياهو، أو عندما فقد الحكم المرة تلو الأخرى، كانوا فعلوا شيئاً ما أيضاً – فلعل كل شيء كان سيبدو اليوم مختلفاً. لكنهم خافوا. لكن سكتوا. يتبين أنه في "الليكود" اليوم لا يكفي ألا تخرج ضد نتنياهو. فحتى لو كنت تسكت فقط فإن هذا لا يكفي. عليك أن تصرخ وبأشد ما لديك.

وهذا ما فعلته المحامية غالي غوتليف، المكان الـ 25، فإذا اعتقدنا من قبل أن ميري ريغيف هي الفم الكبير، وبعد ذلك فهمنا أن غليت ديستل أتربيان تتجاوزها في المفترق، فتفضلوا الآن لتتعرفوا على المحامية ذات التصريحات الأكثر إثارة للخلاف، حتى فيما يتعلق بالمغتصبين ومتهمي جرائم الجنس وكذا ضد المحكمة. وهي

لا تكتفي بالإصلاحات في جهاز القضاء. الإصلاحيات هي إضعاف. هي تتحدث عن السحق التام. الدمار الشامل، الخراب، والتنظيف الجذري. بالضبط مثل هؤلاء الأشخاص يبحث عنهم نتنياهو. ليسوا أناساً يتدفقون مع التيار، وليسوا أناساً يسكتون بل أناس يصرخون.

كان يمكن أن نتوقع حصول هذا، فقد كان هذا مكتوباً على الحائط في كل مكان: في الكنيست بكامل هيئتها، في أستوديوهات التلفزيونات، في المقابلات الإذاعية، الفظاظة، التطرف، واللغة. راهن الكثيرون على لفين بأن يكون في المكان الأول بسبب تميزه في أمرين: قربه وولائه لعائلة نتنياهو ومواقفه المتطرفة ضد جهاز القضاء. لفين، الذي يرى نفسه خليفة نتنياهو، لن يعارض على أي حال أن يتولى قبل ذلك وزير منصب العدل كي يفعل ما يهدد بفعله بالمحكمة العليا. لكن لفين، من خلفك: من سيمنع الآن إمسلم، في المكان الرابع، من أن يطالب بالمنصب؟ هو أيضاً لديه خطط بعيدة المدى للمحكمة، ورأيه بقضاة العليا سبق غير مرة أن أُعرب عنها.

لشدة المفارقة هذا ما سيحاول نتنياهو إخفاءه في حملته الانتخابية. أن يخبئ هذه المواقف المتطرفة كي لا تهرب أصوات يمينيين معتدلين ممن لا يقبلون بهذه الموقف، وأخطر من ذلك – أن يمنعوا انتقال مقاعد جديدة. أو بكلمات أخرى: هل هذه القائمة ستساعد "الليكود" على الوصول إلى 61 مقعداً، حين ضعفت أصوات الأكثر اعتدالاً والأقل حماسة؟ يفهم نتنياهو أكثر من أي شخص آخر أن نتائج الانتخابات التمهيدية والوجه الجديد للقائمة جيد بالنسبة له لليوم التالي للانتخابات. ليس مؤكداً أن هذا جيد لليوم الذي قبلها. وإن هذه قائمة خير أن تنهض معها في الصباح التالي للعرس وليست قائمة تعريفها لطيف للرفاق.

وعليه، يمكن القول: إن نتنياهو نجح. فقد حصل على قائمة ستكون موالية له وستدعمه في كل القوانين التي يرغب في أن يجيزها بعد الانتخابات، وستحمي ظهره. لكن المشكلة أنه نجح في وقت مبكر أكثر مما ينبغي. في هذه المرحلة ما كان يريد أن يعرض على الجمهور حزباً وجهه كوجه إمسلم. وهذا بالضبط التحدي الذي سيقف الآن أمام كل من يتردد في التصويت لـ"الليكود": كيف سيشعر في "الليكود" صيغة إمسلم، الرجل الذي أسلوب حديثه اعتبر ذات مرة هامشياً وسخيفاً، وأصبح الآن واحداً من متصدري القائمة؟

* * *

"هآرتس": لن يبزغ الفجر: الفرصة التي أضعناها في غزة

بقلم إسرائيل هرئيل

"تنظيم زائل"، هكذا وصفت المؤسسة الأمنية تنظيم "الجهاد الإسلامي"، الذي أثار هذا الأسبوع الذعر لدى كثيرين في إسرائيل. كيف يمكن أن نصف تنظيماً قادراً على إنتاج صواريخ وإطلاقها نحو عمق أراضينا بأنه

تنظيم "زائل"؟

صحيح أن إسرائيل فاجأت "الجهاد الإسلامي" بضربة استباقية فقصفت مقراته واغتالت عدداً من قياداته، ونجحت في تدمير قدراته على إنتاج الصواريخ وإطلاقها وحطمت روحه المعنوية، لكنها لم تنجح في تعطيله تماماً. وبناء على ذلك فإن نتائج المعركة التي قاتل فيها جيش مجهز بأفضل السلاح الجوي والبحري والبري والإلكتروني والبشري ضد تنظيم "زائل" هي نتائج مخيبة للأمل. يمكن فقط تقدير النتائج عندما يستخدم جيشا "حماس" و"حزب الله" ترسانتهما ضدنا - عشرات الألوية وعشرات آلاف الصواريخ والقذائف البعيدة المدى وبينها صواريخ دقيقة قادرة على إيقاع خسائر كبيرة وسط السكان وشلّ حركة المواصلات وتدمير بنى تحتية مدنية وعسكرية وفصل المطارات والمرافئ. هل نرد بقصف غزة وبيروت وقتل الأبرياء؟

لقد منحنا "الجهاد الإسلامي" فرصة كان من الممكن الاستفادة منها بوساطة استخدام القوات المدرعة والراجلة والهندسة لتعطيله تماماً. وسيندهش "حزب الله" و"حماس" من التغيير الذي طرأ على الإستراتيجية الإسرائيلية: الحسم، لا احتواء بعد اليوم. فمن دون الاستعداد لاستخدام مثل هذه القوات، لا يمكن تحقيق الحسم في مواجهة جيشي "حماس" و"حزب الله"، وستبقى إسرائيل عرضة إلى الأبد لتهديد الصواريخ.

ثلاثة عقود مرت منذ تجرأ الساسة في إسرائيل على اتخاذ قرار إستراتيجي عظيم الأهمية: اتفاق أوسلو، الذي قام على خداع للنفس (إسرائيلي) وعلى خداع حقيقي (فلسطيني)، ودفع ثمنه آلاف الإسرائيليين من حياتهم وتسبب باليأس وبالانحطاط وبضرر اقتصادي كبير، وخلق مشكلات أمنية تقف إسرائيل عاجزة تجاهها: ترسيخ وتعاظم قوة تنظيمات "إرهابية" تحولت إلى جيوش "إرهاب" من دون أن يكون لدى إسرائيل الرد الإستراتيجي على ذلك، ففي اليمين كما في اليسار، يسود الاعتقاد بأن هذا قدر أو مرض لا شفاء منه.

لو كان لدى حكومة لابيد - وينطبق هذا الأمر على حكومات بنيامين نتنياهو- تفكير إستراتيجي بعيد الأجل، كان من الممكن في الأسبوع الماضي من خلال السعي إلى الحسم البدء بتغيير نظرية الاحتواء. فرصة أُخرى أضعناها والفجر لن يطلع.

* * *

"هآرتس": استعداداً للكنيست المقبلة.. ما الذي يفعله الوسط- يسار غير تعزيز اليمين؟

بقلم جدعون ليفي

ترجمة: القدس العربي

من لديه بديل أيديولوجي ليعرضه عليه أن يحارب اليمين، من له قيادة أفضل ليعرضها فعليه فعل كل ما في استطاعته لكي تستطيع هذه القيادة أن تحكم. الوسط – يسار في إسرائيل لا يملك شيئاً كهذا، للأسف الشديد، لا من هذا ولا من ذاك. مع ذلك، هو يحرم اليمين الليكودي من القيام بهذه الحرب. حرب شرعية، لكن معظمها يرتكز على التعالي. هذه هي الذخيرة التي بقيت في وقت فرغت فيه جعبة السهام، هذه هي الحال عندما لا يكون هناك بديل فكري أو قيادة بديلة. التعالي هو سلاحه الأجوف. ليس لكتلة الوسط – يسار سبب أو أي مبرر للتعالي على الليكود والاستهزاء بممثليه ومصوتيه. قائمة مرشحي الليكود للكنيست لا تقل في مستواها المتوسط عن المتوسط لمعظم القوائم. الجهاز الذي اختار القائمة هو الأكثر إثارة للانطباع من بينها مقارنة مع القوائم الأخرى، في حجمه ودرجة ديمقراطيته. التعالي على الليكود غير مبرر فقط، بل ويبلور معسكر اليمين ويعززه. لا يوجد مثل مشاعر الدونية والإهانة من أجل شحن معسكر سياسي كامل بمشاعر قوية ضد من يفعلون ذلك به.

الإهانة المكشوفة والخفية التي يواصل عدد كبير من وسائل الإعلام توجيهها للبيبيين هي الوقود لإشعال لن ينطفئ بسهولة. لن ينسوا هذه الإهانة، بالضبط مثلما لن ينسوا الإهانة التي قام بها مباي في الخمسينيات والستينيات. اليمين في الحكم منذ جيل. ولكن النضال ضده ما زال هو الصراع بين الأعلى في نظر أنفسهم وبين الأدنى في نظر الأعلى.

أجرى الليكود الانتخابات التمهيدية، كانت سليمة وشعبية وديمقراطية مثلما يمكن القيام بها في دولة أبرتهايد، وبقدر الإمكان في واقع السياسة الإسرائيلية. لم يتم فرز الأصوات بعد، وخرجت الشعارات: حزب لشخص واحد، قائمة سيئة، جميعهم من الذين يقولون "نعم". لا حاجة للعودة والتذكير بآلية الانتخاب في "يوجد مستقبل" و"أمل جديد" و"أزرق أبيض" و"إسرائيل بيتنا". ثمة سبب لطرح سؤال كيف يحدث أن لا تثير سلطة الفرد في هذه الأحزاب، التي فيها أبعاد من عبادة الشخصية، أي انتقاد من ناحية الحريصين على الديمقراطية الفاخرة في إسرائيل.

هناك من يقولون "نعم" أيضاً في هذه الأحزاب بدرجة ليس أقل مما في الليكود. ومن ينحرف عن الصف يتم إبعاده منها دون رمشة عين. سلطة مباي مع المؤتمرات المنظمة سيئة الصيت، كانت نموذجاً للديمقراطية مقارنة بطريقة انتخاب ماكينة الديمقراطية الإسرائيلية ليئير لبيد، وافيغدور ليبرمان، وبني غانتس، وجدعون ساعر، المحاربون الحازمون ضد نتنياهو باسم الخوف على الديمقراطية. ومن ناحية مستوى المنتخبين، ليس لليسار – وسط ما يتعالى به على الليكود. مستوى السياسيين في إسرائيل متدن، وهو على الأغلب مخجل، لكن لا يوجد ما يخجل منه الليكود أمام القوائم الأخرى. هل أمير أوحانا هو شخصية أقل

إثارة للانطباع من نيتسان هوروفيتس؟ هل غاليت ديستل اتبريان هي في الواقع عضوة الكنيست الأكثر استخفافاً بها مثلما يعرضونها؟ بماذا تقل عن افرات رايتن؟ وبماذا يقل دودي امسالم عن ميكي ليفي؟ وبماذا يقل داني دنونعن مئير كوهين؟ وهل تزيد ميراف بن آري ولو بشيء قليل عن غيلا غملئيل؟

يا ليت لو كانت لدينا شخصيات شجاعة ومثيرة أكثر للانطباع في القوائم – هذا هو وجه السياسة في إسرائيل – لكن التفكير بوجود قائمة من البيبيين أمام قائمة الإصلاحيين، وأحجار شطرنج أمام الديمقراطيين، وأشخاص لا عمود فقرياً لهم أمام أشخاص لديهم عمود فقري – هي مقارنة مثيرة للغضب ولا أساس لها.

لا تعد الانتخابات القادمة بأي شيء مهما كانت نتائجها؛ إسرائيل ستواصل طريقها. لا حاجة إلى التأثر أكثر من اللزوم من حملات تخويف الليكود. لن تسقط السماء، ولا سبب للأمل بقدوم حكم الوسط، ولن يبزغ الفجر الجديد. ولكن عندما يتعالى معسكر على آخر بدون سبب ظاهر للعيان، فإنه فعلياً يقول: لا أملك شيئاً أعرضه عليكم عدا التعالي.

* * *

"إسرائيل اليوم": إسرائيل أمام التغير المناخي في الشرق الأوسط.. فرصة أم تهديد؟

بقلم أيال زيسر

لم تنته جولة المواجهة الأخيرة في قطاع غزة وإذا بزعيم "حزب الله" حسن نصر الله، يهدد بجولة مواجهة خاصة به على الحدود الشمالية إذا لم تستجب إسرائيل لمطالبه في ترسيم الحدود البحرية بينها وبين لبنان. تهديداته الحربية ليست سوى أحد الأسباب التي تجعل الصيف الحالي ساخناً على نحو خاص، وذلك حتى قبل أن نرفع السرعة بمسار حملة الانتخابات إلى الكنيست. لكن حالة الطقس هي الأخرى لا تخفف عنا؛ فقد تحطمت أرقام جديدة في شدة الحر هذا الصيف في إسرائيل، حتى الفرار إلى أوروبا لم يعد خياراً بسبب موجات الحر غير المسبوقة في كل أرجاء القارة. ولكن ينبغي الاعتراف أنه بالنسبة لمعظم الإسرائيليين لا يعد هذا سوى مصدر قلق عابر يمكن تجاوزه بنجاح بمعونة المكيف أو الاستجمام في بركة سباحة أو على شاطئ البحر. كما يتبين، لا تنقص ماء للشرب أو للري في إسرائيل، بفضل منشآت التحلية التي أقيمت هنا في العقود الأخيرة. ومع ذلك، ثمة سبب للقلق لا مما يحمله لنا المستقبل فحسب، بل مما يحصل حولنا، خارج قطعة الأرض الصغيرة خاصتنا، التي هي، كما يتبين، جنة عدن – واحة في قلب صحراء.

لم تعد أزمة المناخ في الشرق الأوسط بعيدة؛ فدرجات حرارة لأكثر من 50 سجلت في دول الخليج الفارسي، في إيران وجنوب العراق، ويقدر الخبراء بأنها قد تصعد حتى إلى 60 درجة وربما أكثر. في الإمارات، مثلما في

إسرائيل، يمكن الفرار إلى المباني المكيفة، لكن ليس هذا هو الوضع في أجزاء واسعة من المنطقة، حيث لا يوجد توريد منتظم للكهرباء أو مياه للبيوت. في المستقبل غير البعيد ستصبح أجزاء واسعة من المجال غير قابلة لسكن الإنسان، الأمر الذي سيجبر الملايين على ترك بيوتهم والهجرة شمالاً بحثاً عن السكن والغذاء والعمل.

الماء في منطقتنا يصبح منتج ترف باهظ القيمة وعسير النيْل. تضاف للجفاف الطويل موجات الحر التي تتسبب بالجفاف أو التبخر السريع للأنهار ولمخزونات الماء التي يتعلق بها معظم السكان في المنطقة لوجودهم. في سوريا، أدت أضرار حالة الطقس إلى ضائقة اقتصادية تسببت بحرب أهلية مضرجة بالدماء، فقد فيها نحو نصف سكان الدولة بيوتهم. المستقبل ليس مشرقاً أيضاً لأولئك الذين نجوا من الحرب وبقوا في الدولة.

مصر هي الأخرى ذات النيل، لم يعد يمكنها الاعتماد على مياه النهر مثلما في الماضي؛ فقد أضيف لأضرار المناخ بناء سد النهضة بجوار مصادر النهر في إثيوبيا، الأمر الذي دفع مصر للتهديد بحرب خوفاً من أن يضر تشغيل السد بكمية المياه التي تتدفق في النهر وتحرم مئة مليون مصري من مياه الشرب.

الأردن المجاور هو الآخر يعيش ضائقة غير مسبوقة. اللاجئون من سوريا وقبل ذلك من العراق رفعوا عدد سكان الأردن من 7 مليون إلى أكثر من 11 مليوناً. يعيش الأردن اليوم في عجز دائم لمياه الشرب، وموجات الحر تزيد هذا العجز بسبب تبخر متزايد لخزانات المياه في المملكة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الواقع المأزوم هو من نصيب معظم دول المنطقة، بدءاً باليمن، مروراً بإيران وعُمان، وانتهاء بلبنان.

الشرق الأوسط يتحول إذن إلى منطقة منكوبة – بعضها نتيجة فعل يد الإنسان، ويد الأنظمة القمعية، الفاسدة والفاشلة، ولكن الأكبر في بعضها نتيجة أضرار البيئة.

هذا الواقع يخلق لإسرائيل فرصة لتثبيت مكانتها الإقليمية كدولة متطورة رائدة، تكنولوجياً وليس فقط عسكرياً، وبالطبع مساعدة حلفائها، سواء بتوريد المياه أم بالوصول إلى التكنولوجيات المتطورة. لكن أزمة كهذه تتجاوز حتى قدرات إسرائيل، وبالتالي فعليها البقاء متأهبة في ضوء الخوف من تضعضع الاستقرار في الداخل في وقسم من الدول العربية، الأمر الذي قد يؤثر على ما يجري على حدودنا. مهما يكن من أمر، لم نعد "فيللا" في غابة، بل واحة في قلب صحراء.

* * *

"هآرتس": السلطة الفلسطينية في الضفة.. بين غياب الأفق و"معركة الوراثة" و"تآمر حماس"

بقلم عاموس هرئيل

ليس هناك شيء جديد يهدد الضفة الغربية الآن. وضع السلطة الفلسطينية سيئ، وقد يزداد سوءاً. هذا رأي تتشارك فيه كل الجهات الأمنية الإسرائيلية التي دورها متابعة ما يحدث في "المناطق" [الضفة الغربية]. رغم أن رئيس السلطة المسن محمود عباس صحيح الجسم ويقوم بعمله، عمره 86 سنة، فقد بدأ يعطي إشاراته. الحرب على وراثة الحكم بدأت بالفعل. إن تأثير إسرائيل على ما يحدث هناك، والردع العسكري الذي تريد ترسيخه، بدا محدوداً أيضاً.

في الوقت الذي يتطاول فيه السياسيون من اليمين على عباس أحياناً، لأغراضهم الخاصة، يعرف جهاز الأمن الحقيقة: عباس عدو سياسي لإسرائيل، لكنه يدير النضال ضدها في الساحة السياسية والدولية. عباس لا يؤيد الإرهاب أو يشجعه (مع ذلك، تدير السلطة لعبة مزدوجة في كل ما يتعلق بالدعم الاقتصادي لعائلات الفلسطينيين الذين قتلوا أثناء تنفيذ عمليات في إسرائيل). وثمة شك بأن من سيخلفونه سيتصرفون مثله؛ فالتزامهم بالعمليات السياسية ستكون أقل. بل قد يرغبون في الحصول على دعم جماهيري أوسع في الضفة بمغازلة دعم الإرهاب.

لا تستطيع السلطة أن تسجل لنفسها أحداث الأسابيع الأخيرة في قطاع غزة. ويبدو أن الرابح الرئيسي داخل الساحة الفلسطينية هي حماس، هذه المنظمة التي تسيطر على القطاع قررت الوقوف جانباً ومشاهدة "الجهاد الإسلامي" وهو يصطدم مع إسرائيل. الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" اغتالوا قياديين من هذه المنظمة الصغيرة وأضعفوا قوتها العسكرية. الآن يبدو أنه سيكون أصعب على "الجهاد الإسلامي" فتح جولة قتال أخرى مع إسرائيل في القطاع على مسؤوليته. في حين أن حماس سارعت إلى جني مكاسب من سياستها عندما رفعت إسرائيل جميع القيود التي فرضتها على القطاع في إطار عملية "بزوغ الفجر"، حيث استأنفت حركة البضائع ودخول العمال وأعلنت عن نيتها توسيع سياسة التسهيلات.

هذه التطورات تضع علامات استفهام على استراتيجية السلطة. طوال السنين، أيدت استئناف المفاوضات السياسية ووافقت على العمل كنوع مقاول من الباطن لإسرائيل في محاربة الإرهاب في الضفة. لكن المقابل الذي وعدت به، إلى جانب أفق سياسي لم يتم تجسيده طوال فترة ولاية حكومات شارون وأولمرت ونتنياهو وبينيت – لبيد، كان اقتصادياً – اجتماعياً. ولكن الفجوة الاقتصادية بين الضفة والقطاع قد تتقلص الآن،

وحماس قد تصل إلى هذه الإنجازات دون أن تتنازل بشكل علني عن مواقفها الأيديولوجية ودون أن تجلس وتجري مفاوضات مباشرة مع إسرائيل.

في الحقيقة، اضطرت حماس إلى التنازل بدرجة معينة عن تمسكها بفكرة "المقاومة"، المعارضة العنيفة لإسرائيل، ولكن ثمة جائزة كبيرة تقف على الأجندة: إلى جانب سيطرتها على القطاع، فقد وجدت ثغرة لإمكانية تقويض حكم السلطة في الضفة الغربية. في 2014 كشفت إسرائيل شبكة إرهابية متشعبة لحماس في الضفة، أرادت تنفيذ عمليات ضد إسرائيل وإسقاط سلطة عباس، في القضية التي سماها الشاباك "ثعلب الأشباح". في السنة الماضية، في القضية التي اسمها "تنين مقلوب" (يبدو أن للشاباك هواية بأسماء الحيوانات)، تم اعتقال شبكة أصغر لحماس في الضفة، خططت لتنفيذ عمليات انتحارية داخل حدود الخط الأخضر. مقاربة حماس حتى الآن واضحة جداً: الحفاظ على هدوء مصطنع في القطاع، إذا لم تكن هناك أسباب تجبرها على التصرف بشكل مختلف، مع تشجيع للإرهاب في الضفة بواسطة قياداتها في الضفة وتركيا ولبنان. وهي بذلك تريد كسب ثمن مزدوج، من إسرائيل والسلطة.

الفساد الهيكلي في سلطة عباس، إلى جانب صراعات الأجيال في المعسكرات داخل "فتح"، يعقد الوضع. حكم السلطة لا يحظى بشعبية في الضفة، وهو لدي كثر ضعيف ومتعفن وخاضع لإسرائيل. ولكن انعكاس قوة إسرائيل لم يعد كالسابق. في 2002، في ذروة الانتفاضة الثانية، أعاد الجيش احتلال معظم مدن الضفة، في عملية عنيفة استمرت آثارها على الأرض لسنين. دخول الدبابات وحاملات ناقلات الجنود المدرعة إلى داخل المدن، وموجة الاعتقالات والتصفيات في أعقابها، أوقفت الانتفاضة بالتدريج. هذه أيضاً جسدت للجيل الأكثر شباباً الذي لم يتذكر مشاهد 1967 الفجوة في ميزان القوة العسكرية لصالح إسرائيل.

أعضاء الخلايا المسلحة العاملة في الضفة الآن في أعمار العشرينيات، لا يذكرون مشاهداتهم بشأن قوة إسرائيل، حاجز الخوف تصدع. يقف في الخلفية ما يوصف بأنه الكرة الفلسطينية المفقودة – الفتيان، ومن بينهم أيضاً من لديهم تعليم أكاديمي، والذين إمكانياتهم الاقتصادية مقلصة جداً.

في بداية آذار، بعد نصف سنة على الهدنة التي سمحت فيها إسرائيل لأجهزة الأمن الفلسطينية بالعمل في مخيم جنين للاجئين، وهذا لم يؤد إلى نتائج حقيقية، دخل الجيش الإسرائيلي لإجراء اعتقالات أولية في المخيم. ومثلما نشر في حينه، فإن راكبين للدراجات مسلحين تعقبوا القوات وأطلقوا عليها النار من مسافة قصيرة. منذ ذلك الحين، والعديد من اقتحامات الجيش الإسرائيلي لجنين وللقصبة ومخيمات اللاجئين في

نابلس، ووجهت بمقاومة مشابهة وحتى أكثر شدة. تشارك خلايا محلية في إطلاق النار، التي يرتبط عدد من أعضائها بشكل غير مباشر بالتنظيم (تنظيم فتح)، الذراع الميداني لـ"فتح".

تظهر الأنباء السيئة أيضاً في كل توجه يقاس على الأرض. منذ بداية السنة، هناك ارتفاع حاد في حجم الأحداث التي يصاحبها إطلاق نار ضد الجيش الإسرائيلي، وارتفاع عدد القتلى الفلسطينيين في الضفة وارتفاع في هجمات نشطاء اليمين المتطرف ضد الفلسطينيين. قفزت العمليات داخل الخط الأخضر بين آذار وأيار، في موجة إرهاب تم وقفها بعد ذلك، وبفضل الجهود الكبيرة للجيش الإسرائيلي في إغلاق الثغرات التي في خط التماس (ليس أقل من تسع كتائب ما زالت تعمل في هذه المهمة، وبدأت في الوقت نفسه أعمال هندسية لإغلاق مقاطع واسعة في الجدار التي لم يسبق أن تم إكمالها).

تضاف إلى ذلك احتمالية ضئيلة لعملية سياسية مهمة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل في الفترة القريبة القادمة إلى جانب اهتمام مؤدب فقط تظهره الولايات المتحدة والدول الأوروبية بما يحدث هنا، مثلما جسدته زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الباردة للسلطة في الشهر الماضي. في هذه الظروف، لا نستغرب الارتفاع المتواصل لدعم حل الدولة الواحدة، حسب استطلاعات أجريت في أوساط الجمهور الفلسطيني في "المناطق". وهناك أيضاً نقطة يجب أن نذكرها، وهي الديمغرافيا؛ ففي كل سنة لا تحاول فيها حكومة إسرائيل الدفع قدماً بحل سياسي، يزداد عدد المواطنين الإسرائيليين الذين يعيشون في المستوطنات، الذين بدون إخلائهم لن يكون بالإمكان القيام بعملية كهذه. في الوقت نفسه، يضاف المزيد من الفلسطينيين في المناطق التي هي تحت سيطرتها، المباشرة أو غير المباشرة.

* * *

"هآرتس": نواب أمريكيون يطالبون بحل لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة بسبب انتقاد رئيسها لسياسة الكيان

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

دعا 34 نائباً أمريكياً بالأمم المتحدة إلى حل لجنة التحقيق المفتوحة العضوية بشأن "إسرائيل" والضفة الغربية وغزة بسبب التصريحات الأخيرة التي أدلى بها خبير يرأس اللجنة. كما حث المشرعون الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو جوتيريش" والمفوضة السامية لحقوق الإنسان "ميشيل باشليت" على عزل "ميلون كوثري" على الفور من منصبه واتخاذ إجراءات حاسمة ضده "لمعاداته السامية" في الأمم المتحدة على نطاق أوسع.

قال كوثري أحد خبراء حقوق الإنسان الثلاثة في لجنة التحقيق التابعة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، لموقع موندويس على الإنترنت: "إنه سيطرح الموضوع إلى حد إثارة السؤال؛ لماذا [إسرائيل] حتى عضو في الأمم المتحدة، نشعر بخيبة أمل كبيرة من وسائل التواصل الاجتماعي التي تسيطر عليها إلى حد كبير – سواء كان اللوبي اليهودي أو منظمات غير حكومية معينة."

وكتب المشرعون بقيادة النائبين الديمقراطيين "جوش جوتهايمر" و"براد شنايدر" إلى جانب النائبين الجمهوريين "أندرو جاربرينو" و"كاثي مكموريس رودجرز": "شعرنا بخيبة أمل عميقة في العام الماضي لتشكيل لجنة التحقيق غير المسبوقة والمفتوحة والمتحيزة للتحقيق مع إسرائيل التي تتجاهل تماماً دور التنظيمات الفلسطينية مثل حماس في إطالة أمد الصراع الإسرائيلي الفلسطيني." وتابعوا: "في الوقت الذي اعتبرنا فيه إنشاء هذه اللجنة محاولة أخرى من قبل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لاستهداف إسرائيل بشكل غير مبرر، والشعور بات أقوى بشأن هذا التقييم اليوم." فيما اتهم المشرعون السيد كوثري رئيس اللجنة: "بأن تعليقاته تعكس كلا من معاداة السامية البغيضة والعميقة الجذور ورفضاً لشرعية دولة إسرائيل تتطلب إدانة عالمية، وأن هذه التعليقات يجب ألا يكون لها مكان في الأمم المتحدة وأن تُظهر بوضوح الافتقار إلى الحياد والتركيز غير المتناسب على إسرائيل من قبل لجنة التحقيق." وندد مسؤولون أمريكيون و"إسرائيليون"، فضلاً عن مسؤولين من أكثر من اثنتي عشرة دولة أخرى بتصريحات كوثري، ومنذ ذلك الحين، اعتذر كوثري عن استخدامه لمصطلح "لوبي يهودي"، واصفاً إياه بأنه "غير صحيح وغير مناسب وغير حساس."

تأسست لجنة التحقيق في العام الماضي في أعقاب الحرب بين "إسرائيل" وحماس في غزة، وهي أول لجنة تتمتع بتفويض "مستمر" من هيئة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة. وقد عارضت إدارة بايدن بشكل رسمي وعلني لجنة التحقيق منذ إنشائها، وظل المشرعون الأمريكيون من الحزبين يضغطون باستمرار من أجل إلغاء تمويلها وإغلاقها، جعلت إيباك التشريع الذي يركز على إلغائه أولوية رئيسية للضغط، في حين سعت الولايات المتحدة إلى خفض ميزانيتها بنسبة 25 % بدلاً من الفشل في منع إنشائها.

* * *

"هآرتس": آيزنكوت يدخل إلى ساحة معركة لم يكن على دراية بها

بقلم عاموس هرئيل

إن قرار رئيس الأركان السابق غادي آيزنكوت بالقفز إلى المياه السياسية بشرى سارة، ومن المشكوك فيه أن ينجح آيزنكوت بمفرده في قلب الموازين لصالح المعسكر المعارض لرئيس الليكود بنيامين نتنياهو في الانتخابات المقبلة، أو حتى تحويل العديد من الأصوات داخل معسكر يش عتيد إلى أزرق أبيض (قالوا من اليوم – "معسكر الدولة").

ولكن هناك قيمة في حقيقة أن شخصاً متمرساً وموهوباً وحسن النية مثله يقرر الانضمام إلى السياسة، وهو يفعل ذلك حتى وهو يعلم أن هذا سينتج عنه تشهير به ودون أن يتمكن أحد من طمأنته بأن العلاقة لن تنتهي بحزن، بالنسبة له ولشركائه الجدد. يتمتع آيزنكوت بسجل طويل في الخدمة العامة، حيث تابع عن كثب عمل رؤساء الدول (كسكرتير عسكري لرئيسي وزراء، إيهود باراك يليه آرييل شارون). ثم شارك في اتخاذ قرارات مهمة كقائد للقيادة الشمالية ونائب رئيس الأركان ورئيس الأركان، أولئك الذين التقوا به خلال سنواته العديدة في الزي العسكري لا يسعهم إلا أن ينبهروا بالجدية والتفكير العميق وإدراك الدولة الذي اتسمت به جميع أفعاله. وعلى عكس بعض الجنرالات الذين انضموا إلى السياسة في الماضي، لم يفكر فقط في الأمر وتردد (ربما لفترة طويلة جداً)، لكنه قرر بوعي أنه غير مهتم بأن يكون زعيماً للحزب وفضل قبول منصب ثانوي أكثر بقليل من خلال الذي يمكن أن يتعلمه في المجال السياسي.

من المؤكد أن النتائج الانتخابية المتوقعة ستفيد تحليل المعلقين على شؤون الأحزاب، يمكن تقدير أنه في غياب الكاريزما المذهلة، لا يُتوقع من رئيس الأركان السابق التأثير على الحشود وجرها ورائه.

استمرت مداولاته بين الخيارات الثلاثة – الانضمام إلى يائير لبيد أو بيني غانتس أو البقاء خارج اللعبة – حتى يوم أول أمس (السبت) كان القرار النهائي مرتبطاً أيضاً بمقترحات الأحزاب، والتي تطرقت إلى درجة تأثير آيزنكوت على وضع الأشخاص الذين سيحضرهم معه إلى قائمة الكنيست.

من الممكن أيضاً أن حقيقة أن لبيد يسيطر على الحكم الوحيد في حزبه قد ردع آيزنكوت، وربما كانت هناك اعتبارات أخرى، فالصعوبة في وصف كيفية تمكن لبيد من تشكيل ائتلاف بعد الانتخابات، وحقيقة أنه في النهاية، بالتعاون مع قائده السابق غانتس، لا يذهب آيزنكوت إلى أبعد من منطقة الراحة الخاصة به. وعلى الرغم من أن آيزنكوت يدرك الخطر الذي يشكله نتنياهو على النظام القضائي وبشكل أساسي على النظام الديمقراطي في "إسرائيل"، إلا أنه يُظهر عاطفة أقل في هذا الشأن من لبيد (أو جدعون ساعر).

مثل غانتس يبدو أن المشكلة أقل احتراقاً في عظامه، فعلاقته الشخصية مع نتنياهو كانت صحيحة حتى يومنا هذا، وحتى جيدة، ومع ذلك في مؤتمر صحفي الليلة الماضية حيث تم تقديم الحزب الجديد، قال إن الشخص الذي وجهت ضده لائحة اتهام لا يمكنه الترشح لمنصب عام.

إذا كانت هناك نقطة محيرة هنا، فهي تتعلق بحلفاء غانتس من اليمين، ساعر وزئيف إلكين، وكان ساعر قد حاول التودد إلى آيزنكوت سياسياً في الماضي، وامتنع الأخير عن الانضمام أيضاً بسبب خلافات في الرأي حول القضية الفلسطينية.

على الرغم من أن آيزنكوت غير متفائل بشأن فرص التوصل إلى حل سياسي دائم في المستقبل المنظور، إلا أنه قلق للغاية مما يحدث في الضفة الغربية، ويعتقد أنه على "إسرائيل" تعزيز الإجراءات التي من شأنها تعزيز مكانة السلطة الفلسطينية وهذه خطوات يصعب القيام بها، عندما يدفع ساعر وإلكين الحزب المشترك بقوة إلى اليمين.

استعد للانقضاض

يعتبر آيزنكوت أحد رؤساء الأركان البارزين الذين قادوا "الجيش الإسرائيلي" في العقود الأخيرة، لا شك على الإطلاق في أنه تعامل مع واجباته ومسؤولياته باحترام. لقد تعامل كثيراً مع الحفاظ على وضع الجيش الرسمي، الذي رسم حدود نشاطه بناءً على دراسة مكثفة لكتابات دافيد بن غوريون، لم يكن آيزنكوت خائفاً من الأزمات السياسية. وقد برز هذا خلال موجة عمليات السكاكين في 2015-2016، عندما فرض رئيس الأركان في ذلك الوقت خطاً منضبطاً نسبياً على الحكومة اليمينية، ومنع العقاب الجماعي في الضفة الغربية والتزم بتعليمات إطلاق النار لجنوده.

إن الحدث الرئيسي الذي ستتذكره فترة ولايته هو محاكمة إيلور عزاريا، الجندي من لواء كفير الذي قتل فلسطينياً جريحاً كان ملقى على الأرض في الخليل. أصر رئيس الأركان في ذلك الوقت على تقديم الجندي للمحكمة، وذكّر رجاله بواجب الحفاظ على القيم الأخلاقية – وتحمل بامتنان إهانات نشطاء اليمين المتطرف (والكثير من الانتقادات من أعضاء الكنيست من الليكود).

في نهاية ولاية آيزنكوت في تشرين الثاني / نوفمبر 2018، عندما كان نتنياهو يناقش ما إذا كان سيوافق على عملية كبيرة في قطاع غزة، بعد أن تعثرت عملية القوات الخاصة في خان يونس، أصر رئيس الأركان على موقف مختلف. ضغط وزير الجيش في ذلك الوقت أفيغدور ليبرمان للتحرك في قطاع غزة، ويعتقد آيزنكوت

أنه من الأهم تدمير ستة أنفاق هجومية تابعة لحزب الله تحت الحدود اللبنانية، والتي حافظ الجيش على سرية كشفها.

قبل نتنياهو موقف آيزنكوت وتم تنفيذ العملية قبل أكثر من شهر بقليل من نهاية ولايته، وكانت هناك أيضاً مواطن الخلل والأخطاء على مر السنين، لم يكن دوره في حرب لبنان الثانية كرئيس لقسم العمليات في هيئة الأركان العامة تحت قيادة رئيس الأركان دان حالوتس أبيض بالكامل.

في نهاية فترة عمله كرئيس للأركان وجد صعوبة في قبول الانتقادات القاسية التي وجهها اللواء (احتياط) يتسحاق بريك حول استعداد "الجيش الإسرائيلي" للحرب وثقافته التنظيمية، وبدلاً من احتضان بريك والاعتراف بصحة بعض ادعاءاته، دخل كلا منهما في حرب صاخبة ومثيرة، لم تنحسر آثارها حتى يومنا هذا.

وفي عام 2010 كانت هناك أيضاً حالة وثيقة هارباز، وقع آيزنكوت ورفاقه في فخ الوثيقة المزورة المحفوظة في مكتب رئيس الأركان في ذلك الوقت غابي أشكنازي، حتى أن بعض أصدقائه متورطون في قضية تسريبها إلى القناة الثانية.

عندما تم استدعاؤه للإدلاء بشهادة أولية لدى الشرطة تردد قليلاً، في محاولة (غير ضرورية) لعدم توريط من حوله، ولم يكن يستحق أن ينتقد على سلوكه في ذلك الوقت، لكن أهل مراقب الدولة (وحتى الضحية الرئيسية، وزير الجيش آنذاك إيهود باراك) لم يعتقدوا أن هذا يجب أن يلقي بظلال من الشك على تعيينه كرئيس للأركان في وقت لاحق. كل هذا ربما لن يتدخل الآن في هجوم متجدد عليه من اليمين، بينما يعيد مضغ المواد القديمة، حيث يُنصح مشاهدو الأخبار 13 المخصصون، وخاصة إصدارات نهاية الأسبوع، بالبقاء في حالة تأهب من الآن فصاعداً.

في العامين الماضيين اعتاد آيزنكوت أن يقول إن أسلافه في مقر رئاسة الأركان في الطابق الرابع عشر من برج "الجيش الإسرائيلي" في "الكريا" – غانتس وأشكنازي وحالوتس وموشيه يعلون (الثلاثة الأخيرين تقاعدوا من السياسة في هذه الأثناء) – سببوا في "إتلاف القيمة" في تعيين رئيس الأركان، أي في الوضع العام للمنصب.

يبقى أن نرى كيف سيتعامل هو نفسه مع ساحة معركة غريبة جداً على أي شيء مر به في الماضي. من ناحية أخرى يبدو أن بيني غانتس سياسي أفضل اليوم مما يعتقده الناس وإضافة آيزنكوت إلى القائمة، على عكس العديد من التقديرات المبكرة، يعد إنجازاً كبيراً بالنسبة له، وسينتقل قريباً إلى خطوة أخرى وهي استكمال إجراءات تعيين رئيس الأركان المقبل.

* * *

"معاريف": "إسرائيل" مُجتمع يقوم بطبعه على الكذب..

بقلم ران إديليست

هناك حقيقة يصعب استيعابها: فـ"إسرائيل" هي مجتمع يقوم بطبعه على الكذب لصالح حقيقة بديلة، وكل شيء نسبي بالنسبة له ويقسم لك بذلك على قبر أمه. المشكلة هي أن هذا ليس معياراً محدداً، ولكنه عملية زاحفة وقاضمة والنتيجة أن من يكذب ووجهه متجهم معتقداً أنه قد خدع من أمامه لا يشعر بالخزي بل بالكبرياء، معتقداً أنه نجح بخداع من أمامه وهذه مدعاة لفخره. المشكلة هي أن الدولة التي لا تقوم على قول الحقيقة، ولكنها تقوم على كذبة وتتوقف عن أداء مهامها بالمعنى الحرفي للكلمة.

في النهاية لن يكون هناك ماء في الصنبور، وإذا كانت هناك مياه تتدفق، فإنها ستكون سامة، وسعرها مرتفع، وكذلك إشارات المرور أو المجاري أو المنازل أو الجنود الذين سيرفضون الهجوم بمجرد إدراكهم أن قادتهم يبيعون شعارات كاذبة. بدلاً من انتخابات 2022 لدينا الآن (تقريباً) 2022 هروباً من حقائق في حياتنا، وهذا ليس بسبب غرور السياسيين، بيسموت مثير للسخرية، وأمسالم موضع استهزاء، وميري ريغيف فحدث ولا حرج ... لدرجة أنه حتى الجمهور يعرف أنه يشاهد سيرك.

إن مصدر أمراض "لفت الانتباه" ولصوص العقول هو "الصراع اليهودي الفلسطيني" من عام 1948 حتى اليوم وما رافقه من جرائم حرب، لا توجد طريقة لتجاوز هذا المسار من العقبات بنجاح دون التمكن من القفز فوق العقبة الأولى وهي حرب الاستقلال وملحقاتها.

في جانب النضال من أجل دولة واستقلال الشعب اليهودي، لا يزال هناك جرح ينزف حتى يومنا هذا، ومن جانبه فرصة لإعادة التوحيد. وإذا لم يكن الشفاء التام، فإن الحرب تعد أيضاً خياراً، والميل إلى قمع ونسيان صدمات الماضي أمر طبيعي بالنسبة إلى المنتصر وأقل من ذلك بالنسبة للمهزوم، خاصة عندما يكون "الصراع الإسرائيلي الفلسطيني" على قدم وساق ويفتح جروح الماضي.

إن الطريقة الوحيدة لتحويل صدمة النكبة إلى رافعة للتسوية هي أن يعترف القطاع اليهودي بأسبابها وظروفها، ولا أحد سيحكم على أي شخص، والدعوى هي فقط للاعتراف بالحقائق وحتى الاعتذار عن حقيقة أنها امتياز للمنتصرين.

في الآونة الأخيرة جرت محاولتان لقول الحقيقة في قضية طنطورة (48) وكفر قاسم (56)، فيلم ألون شوارتز عن أحداث طنطورة، ووثائق كفر قاسم التي كشفها آدم راز، تثبت ارتكاب جرائم حرب خلال الحرب لاحتلال الأرض.

وقعت أحداث طنطورة في عام 48 وفي حرب إما نحن أو هم، وفي الحرب كما في الحرب، لا سيما الحياة والموت، فمجزرة كفر قاسم عام 1956 نُفِّذت في سياق دولة القانون وكانت "إسرائيل" لا تزال تناضل من أجل حياتها في ذلك الوقت وقامت بإجراءات قانونية بعد المذبحة – وإن كانت مشوهه.

من دون الخوض في مسألة ما إذا كانت هناك مذبحة في طنطورة أو عقاب مراوغ في كفر قاسم، الواضح أن "الجمهور الإسرائيلي" غير مستعد للتعامل مع الحقيقة حتى عندما تُصفع على الوجه، في عام 2016 الذكرى الستين لمجزرة كفر قاسم، أوضح "ياريف ليفين" في الكنيست أن "مجزرة كفر قاسم كذبة."

أميل إلى الموافقة على الادعاء بأن نصراً عربياً كان سينتهي معه الوجود اليهودي، ومع ذلك من المفترض أن ندرك مشاعر الطرف الآخر والأفعال نفسها. ليس فقط لأننا انتصرنا، ولكن بشكل أساسي بسبب الميزة الأمنية الواضحة اليوم، هذا ليس اختباراً للشجاعة، ولكنه تصميم أداة للوعي السياسي تجعل من الممكن الخروج من حلقة القمع المفرغة التي لا تتوقف عن النزيف. ولطمأنة النفوس الضالة: لن تتخلى أي حكومة في "إسرائيل"، ولا حتى حكومة أقصى اليسار، عن قطعة أرض داخل حدود عام 67.

من المفترض أن تنتشر مشاكل الصدمات اليهودية والفلسطينية المتبادلة داخل الخط الأخضر بطرق متنوعة، اقتصادية بشكل أساسي، ولكن أيضاً سياسية وثقافية، فالشيء الرئيسي هو التوقف عن العيش في كذبة.

الجبهات الخمس

إن أخطر كذبة تدعي فيها "إسرائيل" أن الفلسطينيين يرفضون أي تسوية، الحقيقة هي أولئك الذين يرفضون بأعذار مختلفة هم "حكومات إسرائيل"، لسبب بسيط هو أن التسوية تعني تنازلاً (انسحاباً) من نوع ما. باستثناء حكومات بيريز التي سلكت طريقاً التفافياً (أوسلو) ورابين (الذي قتل بالرصاص) وأولمرت (الذي أدين)، من خلال فك الارتباط، سمح شارون بمهلة أخرى للمستوطنات، وباراك – الذي حاول منع الزواج الدموي وعرس السلام – أنهى طريقه بأكثر الكذبات ضرراً: بأنه لا يوجد شريك فلسطيني.

أراد إيهود باراك الخروج مؤقتاً من الحفرة السياسية التي سقط فيها بعد فشل محادثات كامب ديفيد، لكن "الجيش الإسرائيلي" والمنظومة الأمنية اشتروا هذا العذر (بحماس) كحجة من شأنها أن تبرر الحروب الصغيرة غير المجدية، التي تم شنها منذ ذلك الحين وحتى الآن، ولننتقل إلى الجيش في جميع القطاعات.

بنيامين نتنياهو كعميل للفوضى الذي يزدهر بسبب عدم اليقين الأمني ، الشخصي والوطني، رفع مستوى "لا يوجد شريك" إلى مستوى المفاوضين والإرهابيين، واشترى الهدوء من المستوطنين، الذين يعتبرون المفاوضات بالنسبة لهم خيانة.

تقنية النظام هي "الحرب على الإرهاب" من خلال الاستفزازات وتكثيف أي حدث إلى مستوى التهديد الوجودي.

يتعلق الأمر بحقيقة أن جميع القوى الأمنية شركاء في مكافحة الإرهاب في جميع القطاعات، لأن هذه هي طبيعة الكلاب الهجومية، إنه لأمر جيد أن يكون لدينا جيش مهاجم، وهو أقل نفعاً عندما يخدم بشكل غير مباشر هدفاً أيديولوجياً وسياسياً لا يوجد إجماع حوله.

لإثبات أننا نتعامل مع جميع الإرهابيين، من السلطة الفلسطينية إلى الجهاد، حوّل نتنياهو المنطقة بأكملها إلى بؤرة توتر دائمة على خمس جبهات (لبنان، سوريا، الضفة الغربية، قطاع غزة، وبالطبع إيران، التي وراء كل هجوم).

إن الاستنتاج السياسي هو: هناك هجوم أو تهديد بهجوم – لا تفاوض.. الشاباك اعترض محادثة مع أحمد الذي قال إنه سيقتل مائة يهودي؟ حماس تقيم برج مراقبة يطل على غرف نوم سكان نتيف هعسرا!!! والآن يريدون التفاوض وأيديهم ملطخة بالدماء؟ هذه هي سياسة نتنياهو في الكذب وإخفاء الحقيقة، وهي في الأساس لا تختلف عن أسلوب التهرب الضريبي، واحد يتم تقييده بمكر من خلال الشركات التابعة التي تقفز من ملجأ ضريبي (خاطئ) إلى آخر.

الأمريكيون لديهم تعبير عن هذا النوع من الأفعال Gaslighting :(وهو نوع من الإساءة العاطفية، والتي تنطوي على إنكار مستمر للحقائق مما يبث الشك في قلب الضحية، ويسبب القلق والارتباك) (لا أجد ما يعادله بالعبرية، ربما يعني التشتيت). إن الركيزة الداعمة الكاذبة المدمرة بنفس القدر هي النظام القانوني، قبل أسابيع قليلة قضت المحكمة العليا بأن "البؤرة الاستيطانية متسبيه كرميم التي أقيمت على أرض فلسطينية خاصة لن يتم إخلاؤها لأنها أقيمت بحسن نية بسبب خطأ." واتضح أننا تركنا مع الإفلات من

العقاب على مستوى عذر كاذب للمجرم الصغير، وبالطبع هناك حوالي 3000 مبنى غير قانوني في الضفة الغربية تم بناؤها "بحسن نية" على أراض فلسطينية خاصة بسبب "خطأ" من الدولة.

إن كذبة المحكمة العليا تدعم كذبة المستوطنات لتبييضها(شرعنتها) في المستقبل ..فهل يعرف أحد في المنطقة أي محكمة عليا ذات مصداقية أكثر ومواجهة للحقيقة؟

* * *

تحليلات إسرائيلية: آيزنكوت لن يغير شيئا في الخريطة السياسية

تحرير :بلال ضاهر. موقع عرب 48

أكد محللون سياسيون اليوم، الإثنين، أن دخول رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، غادي آيزنكوت، إلى الحلبة السياسية عشية انتخابات الكنيست من خلال قائمة التحالف بين حزبي وزير الأمن، بيني غانتس، ووزير القضاء، غدعون ساعر، وإطلاق تسمية "المعسكر الوطني" على القائمة الجديدة، لا يغير شيئا في الخريطة السياسية في إسرائيل. ويشار إلى أن تسمية هذه القائمة بالعبرية لا يعني "الوطني" بالمعنى الحرفي، لأنه توجد كلمة أخرى بالعبرية التي تعني "الوطني" حرفيا. لكن ترجمة أخرى لاسم هذه القائمة، مثل "الرسمي" أو "المؤسساتي"، قد لا تكون مفهومة أو لا تعكس القصد، ولذا كانت تسمية "المعسكر الوطني" هي الأنسب. كذلك تُرجمت التسمية إلى الانجليزية بـ the National Unity Party

ودلت الاستطلاعات التي نشرتها القنوات التلفزيونية الثلاث المركزية، أمس، أن انضمام آيزنكوت لم يحسن وضع قائمة "كاحول لافان – تيكفا حداشا" قياسا بعدد نواب الحزبين الحالي في الكنيست، وهو 14 عضو كنيست. لكن تحالفهما في قائمة واحدة أدى إلى تراجع قوتهما، بحسب الاستطلاعات في الأسابيع الأخيرة. وانضمام آيزنكوت أدى إلى حصول القائمة الجديدة، "المعسكر الوطني"، على 14 مقعدا في أفضل الأحوال. إلا أن هذه النتائج للاستطلاعات المنشورة أمس، تكاد لا تعني شيئا، خاصة أن الزيادة التي حصل عليها غانتس وساعر، إثر انضمام آيزنكوت إليهما، جاءت على حساب أحزاب في معسكرهم، وخاصة حزب "يش عتيد" الذي تراجعت قوته بمقعدين تقريبا.

واعتبر المحلل السياسي في موقع "زمان يسرائيل" الإخباري، شالوم يروشالمي، أن "آيزنكوت هو إضافة هامة إلى السياسة الإسرائيلية"، وذلك فقط لأنه رئيس أركان سابق للجيش. "وآيزنكوت ليس الرجل الذي سيغير قواعد اللعبة، أو يهز المؤسسة أو يؤدي إلى إعادة اصطفاف القوى السياسية." وأضاف يروشالمي أن "آيزنكوت لم ينجح بنقل ولو صوت واحد من معسكر إلى آخر. ويصعب عليّ أن أرى ناخب واحد لليكود، يهدوت هتوراة، شتس أو الصهيونية الدينية يغادرون أحزابهم وينتقلون إلى تأييد المعسكر الوطني.

والاستطلاعات التي نشرت أمس تثبت ذلك." وأشار يروشالمي إلى الصياغة الجوفاء في الاتفاق بين الثلاثة، التي بموجبها أن الحزب الجديد يعارض قيام دولة ثنائية القومية، وهذا "يتناقض مع فلسفة ساعر السياسية الذي أيد دائما فرض السيادة (الإسرائيلية) على يهودا والسامرة"، أي الضفة الغربية.

من جانبه، أشار المحلل السياسي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، إلى أن المؤتمر الصحافي الذي عقده الثلاثة للإعلان عن تشكيل "المعسكر الوطني"، أمس، كان المرة السادسة التي يعلن فيها غانتس عن تشكيل حزب أو قائمة جديدة. "في المرة الأولى حزب حوسين ليسرائيل، بعد ذلك حزب كاحول لافان الصغير، ثم الموسع، وبعدها كاحول لافان الصغير مرة أخرى، ثم قائمة مشتركة مع تيكفا حداشا، والآن كمعسكر وطني." وأضاف أن "هذه الرزم المختلفة تدل على الصعوبة التي يواجهها غانتس في إنشاء حزب حقيقي ومتجذر ومستقر. وهو لديه قائمة، لكن ليس لديه قاعدة (جماهيرية). وعندما لا تنجح الأمور يحاولون إضافة تجديدات من خارج القائمة. وهذا يدل أيضا على تطلعه إلى تشكيل إطار يتم اعتباره كحزب حاكم. وإذا تبدد ذلك، فإن انضمام آيزنكوت سيسجل كضربة استباقية وحسب، غايتها لجم استقرار (يائير) لبيد كقائد معلن للمعسكر (المناوئ لنتنياهو). وخطوة كبيرة لغانتس، هي خطوة صغيرة للمعسكر المناهض لبيبي." ووصف برنياع خطاب آيزنكوت في المؤتمر الصحافي، أمس، بأنه كان "منطويا داخل المقولات العامة التي تسمح بعيش اليمين واليسار سوية. مسموح له التحدث ضد الدولة الواحدة الثنائية القومية بين النهر والبحر، لكن يحظر عليه القول إنه يؤيد حل الدولتين. وكأن لديه المعادلة التي تسمح بدول واحدة وكذلك باثنتين في المنطقة نفسها."

وبحسب برنياع، فإن آيزنكوت أرغم غانتس وساعر على الاتحاد في إطار سياسي واحد، وهذا هو الثمن الذي دفعاه كي لا ينضم إلى لبيد. "ولا يمكن عدم التساؤل حول الأسماء الآخذة بالانتهاء لأحزاب. يهودية، صهيونية، إسرائيلية، وطنية. فقد تم استنفاد جميع هذه الأسماء العامة حتى النهاية. ويا غانتس، ماذا سيتبقى للأحزاب التي ستشكلها لاحقا؟."

* * *

i24news: الانتخابات الاسرائيلية/ايزنكوت بأول كلمة له :"إسرائيل تعيش أزمة سياسية، قررت ألا أقف جانبا"

أعلن رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي السابق جادي ايزنكوت في كلمة له خلال عن انضمامه الى السياسة الإسرائيلية في إطار قائمة جديدة باسم "المعسكر الرسمي"(همحني هممملختي)، استعدادا للمشاركة بالانتخابات التي ستجري في 1 تشرين ثاني/نوفمبر القادم، وتضم القائمة"كاحول لفان" برئاسة بيني غانتس و"تكفا حداشا" برئاسة جدعون ساعر، وسيشغل ايزنكوت المكان الثالث فيها

وقال ايزنكوت بكلمته "دولة إسرائيل وقعت في الآونة الأخيرة بأزمة سياسية وعدم استقرار استمر على مدار سنوات وتسبب بشرخ عميق داخل المجتمع، بعد انتهاء الفترة المحددة لي للابتعاد عن السياسة بموجب القانون، قررت ألا أجلس جانبا والانضمام لإطار سياسي رسمي، يشكل قاعدة لحكومة واسعة ومستقرة على مدار فترة طويلة ." وأضاف ايزنكوت :"في رأيي يجب أن نسعى لإقامة حكومة تدمج كافة القوى الرسمية التي تنشط في إسرائيل، وتعيد استقرار الحكم وتعزز الحوار الذي يخدم المصالح الوطنية" وأضاف :"نحن نقف أمام تحديات أمنية- وطنية كبيرة، وليس لدينا الحق عدم إقامة حكومة فعالة من أجل مواطني إسرائيل ."

وتابع رئيس هيئة الأركان السابق:"أنا أرى بزميلي بيني غانتس، الذي حظيت بإداء الخدمة الى جانبه وتحت قيادته لفترة طويلة، الشخص المناسب لقيادة "المعسكر الرسمي" والأفكار التي يعبر عنها، مع وزير القضاء غدعون ساعر سنعمل وفق قاعدة ' تحدث القليل وقم بالكثير' لتعزيز دولة إسرائيل كدولة ديموقراطية، متساوية ومزدهرة بروح وثيقة الاستقلال، التي تذكرنا جميعنا بالامر المشترك بيننا ويوحدنا ."

وفي تعليقه حول امكانية ان يقوم رئيس المعارضة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بإقامة الحكومة القادمة، قال:"خدمت كرئيس هيئة أركان في حكومته. انا لا أريد التحدث عنه، لكنني أريد اتخاذ موقف أخلاقي حيث أنه بنظري الشخصيات العامة، لا يهم اين تكون ان كان في مجلس اقليمي او حكومة اسرائيل لا يمكن له الترشح او تولي منصب عام مع لائحة اتهام. ليس وفقا للمعايير التي نريدها كدولة ديموقراطية تحافظ على القانون ."

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": إقالة مسؤولة في الأمم المتحدة بعد نشرها تغريدة أدانت فيها قيام الجهاد الإسلامي بإطلاق صواريخ تجاه إسرائيل

بقلم جيكوب ماغيد

بحسب متحدث سيتم إسناد منصب جديد لسارة موسكروفت، المقيمة في القدس، بعد أن قوبل بيانها الذي قالت فيه إن إطلاق الصواريخ "يثير رد انتقاميا إسرائيليا" بانتقادات من الفلسطينيين

أقالت الأمم المتحدة مديرة أحد مكاتبها التي تخدم الفلسطينيين بعد أن نشرت تغريدة أدانت فيها "إطلاق الصواريخ العشوائي" من قبل حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية خلال جولة القتال الأخيرة في غزة، حسبما أكد متحدث بإسم الأمم المتحدة لـ"تايمز أوف إسرائيل." جاء هذا الكشف بعد أيام من قيام سارة موسكروفت بنشر تغريدة أعربت فيها عن دعمها للهدنة بين إسرائيل والحركة الفلسطينية بعد ثلاثة أيام من القتال.

وقالت موسكروفت، التي ترأس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، "شعرت بالارتياح لرؤية اتفاق لوقف إطلاق النار ينهي الأعمال العدائية التي تؤثر على المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين. إن مثل هذا الإطلاق العشوائي للصواريخ من قبل الجهاد الإسلامي يثير ردا انتقاميا إسرائيل مدان. إن سلامة جميع المدنيين تأتي في المقام الأول – يجب الالتزام بوقف إطلاق النار."

وقوبل منشور موسكروفت، التي كانت تتخذ من القدس الشرقية مقرا لها، بانتقادات شديدة من نشطاء مناصرين للفلسطينيين الذين قالوا إنها تلقي باللوم على الفلسطينيين في الجولة الأخيرة من العنف وأنها لم تحمل إسرائيل المسؤولية.

وقامت موسكروفت بحذف المنشور في وقت لاحق ونشرت تغريدة اعتذرت فيها في اليوم التالي، وقالت "إحدى تغريداتي السابقة افتقرت إلى المعلومات وقمت بحذفها. أعتذر بصدق عن سوء تقديري. يجب أن يكون جميع المدنيين – أينما كانوا – قادرين على العيش بسلام." لكن ذلك لم يساعد في تهدئة الضجة التي أثارتها، ما دفع موسكروفت إلى إغلاق حسابها على "تويتر" بالكامل. وأرسل بريدها الإلكتروني يوم الجمعة ردا تلقائيا مفاده أن موسكروفت "في إجازة سنوية." ولكن يوم السبت، قال متحدث بإسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف لتايمز أوف إسرائيل إن موسكروفت "سيتم تكليفها بدور جديد"، ولم يتضح ما إذا كانت ستبقى في القدس الشرقية.

قال ينس ليركه: "إن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية موجود في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 20 عاما، ويعمل على المساعدة في تلبية الاحتياجات الإنسانية، مسترشدا بالمبادئ الإنسانية المتمثلة في الحياد وعدم التحيز والإنساني." يحتاج أكثر من مليوني شخص في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى المساعدة – فهم يظلون محور تركيزنا وأولويتنا الوحيدة."

في الماضي انتقد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بشدة السياسات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

يذكر الحادث إلى حد ما بالضجة الفلسطينية بعد صراع غزة العام الماضي، عندما وافق مدير عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في غزة في ذلك الوقت خلال مقابلة مع قناة إخبارية إسرائيلية على أن الضربات الجوية للجيش الإسرائيلي على غزة كانت دقيقة.

عندما سألته القناة 12 عما إذا كان يتقف مع تأكيد الجيش الإسرائيلي على أن الضربات العسكرية كانت دقيقة للغاية أجاب ماتياس شمالي: "لست خبيرا عسكريا لكنني لن أجادل في ذلك. لدي أيضا انطباع بأن هناك تعقيدا كبيرا في الطريقة التي ضرب بها الجيش الإسرائيلي خلال الأيام الـ 11 الماضية." وأوضح أن

الضربات الإسرائيلية لا تزال أكثر "شراسة" من تلك التي حدثت خلال حرب 2014 وأن "هناك خسائر غير مقبولة وغير محتملة في الأرواح على الجانب المدني."

ومع ذلك، أثارت المقابلة على الفورة انتقادات شديدة دفعت شمالي إلى إصدار اعتذار في غضون ساعات. كما أنه تم استدعاؤه لاحقا من منصبه ونقله إلى القدس مع نائبه في خطوة اعتُبرت ضرورية لضمان سلامته.

* * *

مركز دراسات الأمن القومي: باحث إسرائيلي: هل نحن على مشارف موجة إرهاب جديدة؟

بقلم د. كوبي ميخائيل

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

عملية إطلاق النار، التي نفذت ليلة الـ 14 من أغسطس، في القدس من قِبل فلسطيني، مقدسي، يحمل هوية إسرائيلية؛ يُمكن أن نربطها بالتدهور الأمني في المنطقة وأن نراها نذيرًا بحدوث موجة "إرهاب" في القدس أيضًا، على غرار ما خبرناه في 2015-2016، لكن سيكون من الصواب تحديد نوع هذا الارتباط، حتى في هذه المرحلة المبكرة.

إلى جانب الإحباط، والدافع الوطني أيضًا في أوساط الجيل الناشئ من الفلسطينيين؛ يبرز توجه اندماجهم في اقتصاد المدينة، مع التأكيد بشأن القدس الغربية، وأكثر من ذلك أيضًا اتجاه خيبة الأمل فيما يخص التغيير الإيجابي أو الحل من جانب السلطة والقيادة الفلسطينية من رام الله. في يونيو 2022، نشر ديفيد بولوك من معهد واشنطن استطلاعًا شاملًا وجد فيه أن 48% من الفلسطينيين من سكان القدس الشرقية كانوا يفضلون الجنسية الإسرائيلية على الجنسية الفلسطينية. في السنوات الأخيرة أيضًا، لوحظت زيادة في عدد الطلاب الفلسطينيين الذين يتقدمون لامتحانات الثانوية العامة الإسرائيلية.

العملية خطيرة للغاية، ولا شك أنه في أوساط الفلسطينيين في القدس الشرقية ما يزال هناك المزيد من الشباب - وربما يكونون كثر - ممّن يؤيدون العملية، ومستعدون لتقليدها، بل والمبادرة بعمليات أخرى. التحريض الديني والجهد الذي تبذله حماس في تدشين بنية تحتية في القدس الشرقية وبناء إمكانية التصعيد وقلقلة الاستقرار، مستمران بلا توقف بقيادة صلاح العاروري من مكان إقامته في لبنان وتركيا. الرد الإسرائيلي الصلب لتفكيك بنى حماس التحتية في القدس الشرقية (وكاستجابة للعملية نفسها) هو شرط ضروري لمنع انتشار موجة "إرهاب" في القدس، كذلك الأمر أيضًا بشأن معالجة بنى "الإرهاب" التحتية في جميع أنحاء الضفة الغربية.

من جهة أخرى، مع الأخذ بعين الاعتبار الروابط والعلاقات بين الفلسطينيين في القدس الشرقية والفلسطينيين في الضفة الغربية؛ يجب افتراض وجود دافع في أوساط جزء من الفلسطينيين سكان القدس الشرقية للانتقام، لاغتيال "الإرهاب والإرهابيين" الفلسطينيين في الضفة الغربية، وبالتالي سيستمر العنصر الوطني في بريقه. إسرائيل في حرب مستمرة، حيث سيكون "للإرهاب" الفلسطيني من بين الفلسطينيين من سيجدون المبررات. في فترات العملية السياسية، سيكون من بين الفلسطينيين من يريدون أن يوقفوا العملية أو يخربوها، وفي أوقات الحرب والقتال ضد "الإرهاب"، سيكون على الدوام مَن يعتبرون أنفسهم مقاتلين في صفوف المقاومة الوطنية الفلسطينية.

* * *

القناة الـ 12: بعد العملية.. ضغوطات في حماس لتغيير الموقف من إسرائيل

بقلم إيهود يعاري

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

اثنان من أهم القادة المثقفين في حماس يخرجان الآن بدعوات منفصلة لتغيير سياسة التنظيم العسكرية واعتماد استراتيجية جديدة: السعي إلى وقف إطلاق النار أو على الاقل الحد الكبير من عدد جولات القتال. انها المرة الاولى التي توجه فيها علانية الانتقادات الشديدة والمباشرة ضد الخط الذي انتهجوه في حماس والجهاد الاسلامي منذ السيطرة على قطاع غزة قبل حوالي 15 سنة.

هذه الكلمات هي ثمرة كتابات الدكتور أحمد يوسف، أحد مخضرمي حماس، والذي كان لسنوات طويلة مستشارًا سياسيًا رفيعًا، والدكتور ابراهيم حمامي، رجل حماس المعروف المقيم في لندن، يدير معهدًا صغيرًا اسمه "مركز الشؤون الفلسطينية."

في مقال ورد في الصحيفة الفلسطينية الأكثر انتشارًا "القدس" يحكي يوسف انه وفي ظل ضعف قطاع غزة وفشل الفلسطينيين في تسخير الدعم على الساحة العربية، المطلوب منها الآن "الهدنة" لمدة 3 سنوات او 5 على الاقل. ويقول ان الفلسطينيين يحاجون إلى التقاط انفاسهم ليستفيقوا ويتهم الجهاد الاسلامي بمحاولة جر حماس إلى معركة أملى فيها الجيش الإسرائيلي قواعد المواجهة. اشار إلى ان الجهاد الاسلامي تلقى هذه المرة " ضربة مؤلمة " وسيتكرر الامر في حال اندلاع جولات اخرى. "موازين القوى" كتب يوسف "تميل إلى صالح الاحتلال ودول الغرب تدعمه". وينهي مقاله بالدعوة إلى تحقيق قرار جمعي من الامم المتحدة بوقف إطلاق النار "المؤقت"، ويقول انه وحسب الشريعة الاسلامية ستكون أشبه بـ "صلح الحديبية" الذي وقعه النبي محمد في العام 628 للميلاد مع معارضيه في مدينة مكة.

حمامي من جانبه بث على شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعيه الكثيرين تحت العنوان "آن اوان تغيير استراتيجية المواجهة". كما تحدث هو ايضا عن ان السكان في قطاع غزة يسيرون سريعا نحو النقطة التي لا يستطيعون عندها تحمل ثمن المواجهات المتكررة مع إسرائيل. وحذر قيادة حماس من فقدان التأييد الشعبي من قبل سكان القطاع. وذكر ظاهرة حركة " بدنا نعيش " التي خرجت ضد حركة حماس. وهاجم حمامي هو الاخر الجهاد الاسلامي لكونه قام باستفزاز لا داعي له، بينما على هذا النظيم وقبله حماس ان يفهما انه لا يمكن القيام بمواجهة عسكرية مع إسرائيل في قطاع غزة فقط. أكد حمامي ان لا معنى للجولات القتالية التي تنتهي دون اي إنجاز، حتى لا يكون من غير الممكن جعل الضفة الغربية وعرب إسرائيل الفلسطينيين خارج الحدود ينضمون إلى طريقتهم في القتال.

ولخص بالقول انه لابدّ من كسر هذه الدائرة المغلقة من خلال استراتيجية جديدة من خلال الفهم ان الاستمرار في النهج الحالي سيقود بالضرورة إلى إخفاقات أخرى. ننتظر باهتمام وفضول الان ردود فعل من قبل يحيى السنوار ورفاقه في قيادة حماس، إن وجدت.

* * *

تقارير

ملخص أولي إسرائيلي لـ "بزوغ الفجر": غزة معضلة دائمة، و انتفاضة ثالثة قادمة

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

انتهت جولة "وحدة الساحات" بعد ثلاثة أيام من المواجهة، هاجم خلالها الجيش الإسرائيلي عددًا من الأهداف، كما نفذ عمليات اغتيال بحق ثلة من القيادات العسكرية لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، بحجة "إعادة الهدوء إلى إسرائيل وإحباط التهديدات المباشرة ضد مواطنيها".

زعم الجيش الإسرائيلي بأنه حقق خلال العملية عددًا من الإنجازات المهمة، على رأسها اغتيال اثنين من كبار قادة التنظيم: تيسير الجعبري (قائد المنطقة الشمالية في قطاع غزة) وخالد منصور (قائد المنطقة الجنوبية). وفق الجيش، فإنه استهدف 170 هدفًا، منها: 17 نقطة مراقبة، 6 مبانٍ مأهولة، 45 هدف صاروخي، 8 مواقع عسكرية، 8 مخازن أسلحة، 6 مواقع إنتاج للسلاح، 3 أهداف بحرية، 2 من القادة ونفق. فيما تم إطلاق 1100 صاروخ من قطاع غزة. وفي ذات الوقت، قام باعتقالات مجموعة من عناصر حركة الجهاد في الضفة الغربية. ونجمة داود الحمراء صرّحت بأنها قدمت العلاج الطبي لـ 47 شخصًا في المستشفيات، بما في ذلك 3 مصابين بشظايا، و31 مصابًا بجروح طفيفة أثناء الركض إلى المنطقة المحمية، و13 اصبوا بالقلق.

المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس" عاموس هرئيل يعتقد بأن نجاحات إسرائيل في غزة هي نجاحات تكتيكية وليست استراتيجية، وقد تفاجأت منها إسرائيل نفسها؛ لذا سارعت لإنهاء الجولة للحفاظ عليها، وبالتالي فهي مطالبة بإعادة النظر في سياساتها الشاملة تجاه قطاع غزة. فيما نقلت صحيفة "يديعوت احرونوت" عن مسؤول أمني بأن "انتهاء العملية قد يحسن فرص عودة المفقودين والأسرى من غزة".

فوضى عديمة الفائدة

من قرر بأن نتائج العملية العسكرية هذه المرة ستكون مختلفة عن الجولات السابقة؟ هل اعتقدوا حقًا بأن هذه المرة لن يكون لهم خلفاء، على عكس عمليات الاغتيال السابقة؟ لا يبدو ذلك. المهم أن هندسة الوعي تعمل جيدًا. لم يتضح بعد ما إذا كان نشر صور اعتقال الأسير بسام السعدي في جنين وإهانته حصل عن قصد أم بغطرسة، لكن كان واضحًا أنه سيكون هناك رد على ذلك الفعل. كان يتعين على إسرائيل تقليص أضرار ذلك النشر لمنع تدهور الأوضاع، ثم ليس من الواضح ما السبب في فرض منع التجوال الصارم على غلاف غزة، هل كان هناك تحذير محدد على خلفية الاعتقال؟ إذا كان ذلك صحيحًا، لماذا لم تقم إسرائيل بالتحرك ضد الخلية بشكل موضعي؟ في كل الأحوال، الإنذار لم ينفذ، وكانت هناك اتصالات، على أكثر من مستوى، للتخفيف من حدة التوتر، لكنها لم تنضج لأن إسرائيل قامت باغتيال تيسير الجعبري.

يعتقد مناحيم كلاين (المحاضر في جامعة بار ايلان) بأن إسرائيل من المُمكن أنها قد حصلت على معلومات استخبارية، بأنه سيصل إلى الشقة التي تم اغتياله فيها، لكن ليس مؤكدًا أنها كانت تعلم اليوم والوقت بدقة؛ إلا أنهم كانوا في انتظاره. هل كانت قصة خلايا الصواريخ المضادة للدروع هي لمجرد الخداع؟ في كل الأحوال، نفذت عملية الاغتيال وهم يدركون أن ذلك سيؤدي إلى قصف صاروخي مكثف على إسرائيل.

تبدو جولات القتال في غزة بالنسبة للمؤسسة الإسرائيلية كأنها قانون الطبيعة، الطبع الفلسطيني طبعًا، وليس الطبع الإسرائيلي. لم يتم التخطيط جيدًا لاغتيال الجعبري فقط، وإنما هندسة الوعي الإسرائيلي، فقد تدفقت الصور التي ترفع المعنويات وتشتت الانتباه عن الأسئلة الجوهرية. وانضم إليهم مجموعة كبيرة من المحللين الموالين للمؤسسة الإسرائيلية. بالعودة إلى الوراء، قام عملاء اسرائيليون باغتيال فتحي الشقاقي (مؤسس حركة الجهاد الإسلامي) في مالطا عام 1995. لسنوات طويلة، ادعى أنصار الاغتيالات بأن هذه الأعمال تحقق أهدافها (شل المنظمة بأكملها، إن لم يكن القضاء عليها، خاصة عندما يتعلق الأمر بمنظمة مثل الجهاد الإسلامي)، وما الذي حصل؟ المنظمة على قيد الحياة وتنبض حيوية، وتثبت أن ليس حماس وحدها قادرة على إطلاق الصواريخ على مطار بن غوريون والقدس. ومثلما ظهر خلفاء للشقاقي، كذلك سيظهر لتيسير الجعبري من شمال القطاع، وخالد منصور من جنوبه.

الجيش يتعمد قتل المدنيين ويتنصت على مكالمات أقارب المستهدفين

يوفال ابراهام "تويتر"

"هناك اعتقاد شائع يقول بأن قتل العائلات والأطفال في غزة يتم من قبلنا بطريق الخطأ، لكن من خلال بعض المحادثات مع الجنود يتبين أن الجيش يعرف عادة - قبل أيّ هجوم - أن عددًا من المدنيين سيقتلون فيه، بعض الجنود قالوا إنه تم تحديد عدد المدنيين، العائلات والأطفال الذين يسمح بقتلهم في القصف على غزة، والذي يستهدف مواقع عسكرية، هم ليسوا هدفًا لكن المساس بهم معلوم مسبقًا".

بعد أن يقتل الجيش شخصًا في غزة، يطلب من الجنود مراقبة المكالمات الهاتفية لأقاربه ومعارفه، حتى يسمعونهم يخبرون بعضهم البعض بوفاة أحبتهم؛ هذه هي الطريقة التي تسمح للمخابرات بالتأكد من أن الرجل قتل حقًا؛ ناشط مسلح أو طفلة بنت الخامسة. قال لي مصدر عسكري بأن مكالمات التعزية هذه يتم الحفاظ عليها لتعليم الجنود العربية في كورسات الاستخبارات، وقال أحد الجنود "لقد اعطونا مكالمة لأم كان زوجها يخبرها هاتفيا أن ابنهم قتل، بدأت الأم بالصراخ بدون توقف، والبكاء، وكان من الصعب بالفعل الاستماع لذلك، هذا مزق قلبي. كان يتعين علينا ترجمة صراخها إلى العبرية. بعض الكلمات عن الإغلاق ومصر، لأنه لا يُمكن التوسع في هذه النقطة أكثر من اللازم، فقط يجدر ذكر أن اعتماد سكان غزة وحاجتهم لإسرائيل للخروج من القطاع خلقت قوة استخبارية، ومكّنت من تجنيد متعاونين، وأن مصر تعمل معنا."

أحد الجنود قال لي "لا سبيل لديهم للخروج من هنا، أيضًا المصريين يعملون معنا بتعاون تام. أنت تجلس على كل مخارجهم وهذا يمنحك قوة كبيرة". فيما قال لي مصدر آخر "إذا تواصلت غزة مع الضفة الغربية، فإنك ستخسر الكثير من هذه القوة. نحن نجلس على كل مَن يدخل ويخرج، حتى فيزيائيًا وإلكترونيًا وأيضًا إنسانيًا. في غزة يتوسل الناس للخروج للتعليم خارج البلاد أو لزيارة أقاربهم خارج غزة، ويُمكن استخدام هذا لتجنيد الناس."

قالت لي ضابطة استخبارات عملت في المناطق "أكثر الأشياء التي فاجأتني هي عدد المتعاونين معنا. أذكر كيف كان الضباط يقولون لي: انظري، هذا متعاون، وأيضًا هذا وهذا. عناصر حماس وعناصر فتح ينقلون لنا معلومات لا حصر لها. في مرحلة معينة، شعرت بأن الجميع يتعاونون معنا، وكأن هناك إسرائيل فقط، وفي حقيقة الأمر لا يوجد هناك صراع، وكأننا في عرض لفيلم يشبه فيلم ترومان."

كيف يُمكن كسر دائرة العنف في غزة؟

كتب رئيس تحرير صحيفة "جيروزاليم بوست" يعقوب كاتس مقالًا أشار فيه إلى أن "قرار حماس بالجلوس على الهامش خلال الحرب الأخيرة يستحق التأمل"، مضيفًا "بجلوسها على الهامش، حماس جنّبت إسرائيل صراعًا أوسع لم يكن لينتهي بعد 55 ساعة فقط، وكان سيشمل إطلاق 1000 صاروخ في يوم واحد، وليس في

ثلاثة أيام. من ناحية أخرى، كانت حماس ستتكبد خسائر كبيرة وأضرارًا بالبنية التحتية، التي لم تعيد بنائها بعد منذ العملية التي استمرت 12 يومًا العام الماضي."

وأضاف "على عكس ما قد يعتقده البعض؛ لا ينبغي تفسير قرار حماس بعدم القتال على أنه علامة على الاعتدال أو الضعف أو رغبة مفاجئة في بناء حياة السكان في غزة، فهي لم تتصالح فجأة مع وجود إسرائيل أو تقرر أنها تريد التخلي عن ماضيها الإرهابي. حتى وأنت تقرأ هذا، تأكد من أن حماس تفكر في طرق لمهاجمة إسرائيل وقتل وخطف إسرائيليين، والعمل على تكديس المزيد من الصواريخ والأسلحة داخل غزة أثناء حفر الأنفاق على طول الحدود؛ لكن ما يعنيه ذلك هو أن حماس ربما أصبحت أكثر براغماتية قليلًا؛ ويرجع ذلك جزئيًا إلى حاجتها لمواصلة إعادة بناء بنيتها التحتية، وأيضًا الاستمرار في إدارة قطاع غزة. مع عبور 14 ألف فلسطيني يوميًا إلى غزة والمزيد من الفرص الاقتصادية التي تلوح في الأفق؛ فإنها لا تريد المخاطرة بكل ذلك على أهواء الجهاد الإسلامي. عندما تريد حماس تبدأ الصراع."

ووفق كاتس، هذا هو السبب في أن هذا الوضع يقدم لإسرائيل فرصة، ولكنه يمثل أيضًا مخاطرة، ليس هناك شك في أن صراعًا آخر، حربًا صريحة، هو مجرد مسألة وقت. منذ انسحاب إسرائيل من غزة عام 2005، كانت القصة مجرد قصة حرب وإراقة دماء، وهي عملية تحدث في المتوسط مرة كل عامَيْن.

وردًا على سؤال "كيف يُمكن كسر دائرة العنف في غزة؟"، رد بالقول: هل يمكن كسر هذه الحلقة؟ هذا هو السؤال الذي يجب على الإسرائيليين أن يطرحوه على أنفسهم الآن بعد انتهاء عملية "بزوغ الفجر"، لا توجد حلول سحرية، لكن نتائج الجولة الماضية يجب أن تدفعنا إلى النظر في الخطوات المبتكرة التي يمكننا اتخاذها؛ المزيد من تصاريح العمال والمحادثات غير المباشرة مع حماس فيما يتعلق بوقف إطلاق النار طويل الأجل، وميناء بحري لغزة، لمحاولة درء الحرب القادمة، وليس فقط لأنفسنا، ولكن أيضًا لسكان غزة.

هل ساهمت جولة غزة في تعزيز الردع ضد حزب الله؟

تعتقد أورنا مزراحي من معهد دراسات الأمن القومي بأن خطابات نصر الله، خلال وبعد جولة غزة الأخيرة، تظهر بوضوح عدم رضاه عن نتائجها. وفي إشارة صريحة إلى تداعيات العملية في غزة على لبنان، تجلى ذلك - حسب مزراحي - في قوله إن الهجمات الإسرائيلية في غزة لكنها ترسل رسائل إلى لبنان، وبالتالي فإن إسرائيل مخطئة إذا اعتقدت بأنها تردع اللبنانيين، وحذر من أن الهجمات في غزة لن تكون كذلك. وفي إشارة لنية إسرائيل البدء في إنتاج الغاز في "كاريش"، هدد "بقطع اليد التي تنهب شيئًا من ثروات لبنان"، مشيرًا إلى أن حزب الله أقوى من أيّ وقت مضى، واثق من انتصاره ومستعدٌ "للذهاب حتى النهاية". كما أن تحذيره الصريح من نسخ سياسة الاغتيال في لبنان مثير للاهتمام بشكل خاص. الجولة الأخيرة هي درس مهم لنصر الله أيضًا،

وهو يقوي ردع اسرائيل ضد حزب الله. ثبت في هذه العملية القصيرة أن إسرائيل لا تتورع عن القيام بخطوات عسكرية.

رغم ذلك، لا ينبغي أن نفهم من هذا أن احتمال التدهور إلى مواجهة في الساحة الشمالية قد سقط بالكامل عن جدول الأعمال، وستظل القضية مطروحة على جدول الأعمال بقوة أكبر في الشهر المقبل، بالتوازي مع الجهود المستمرة للوسيط الأمريكي هوستين للتوصل إلى اتفاق بين إسرائيل ولبنان بشأن قضية الغاز البحري. حتى لو أثمرت جهود هوستين للتوصل إلى اتفاق بين الطرفين، على إسرائيل أن تستعد لاحتمال أن يسعى نصر الله للحفاظ على التوتر معها من أجل الاستمرار في إظهار مساهمته في المصالح اللبنانية.

غزة معضلة دائمة

أثبتت الأيام الأخيرة مرة أخرى أن غزة هي أحد المشكلات الكبيرة التي تثقل على إسرائيل منذ سنوات، ثمة من يتساءل: لماذا لم ينقل رئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن قطاع غزة إلى مصر في إطار اتفاقات السلام التي وقعت مع مصر في العام 77؟ فالمصريون سيطروا عليه حتى 1967، وكان هذا خطأ تاريخيًا، كما يعتقد أفرايم غانور من صحيفة "معاريف"، حيث أصر المصريون في الاتفاق على أن يحصلوا على عشرات الأمتار في طابا، أما عن القطاع وكل ما في محيطه فقد تخلى المصريون عنه، وهكذا بقيت إسرائيل مع القطاع، وبقي "ورم خبيث آخذ في النمو" على حد وصف غانور. أما بعد إخلاء المستوطنات في إطار الانسحاب من قطاع غزة، إلى جانب سيطرة حماس على القطاع؛ بدأ عصر الصواريخ وبناء الأنفاق، ما جعل سكان غلاف غزة رهائن لدى حماس، التي تملي جدول الأعمال في إسرائيل.

السؤال الذي يجب أن يطرح في هذه الأيام من عملية "بزوغ الفجر" هو: ماذا بعد؟ حان الوقت لتغيير السلوك، وفهم أن عملية عسكرية والقبة الحديدية لن تحلا مشكلة غزة، فبرميل بارود سيواصل الانفجار. لحل هذه المشكلة، مطلوبٌ قيادة إسرائيلية تفكر بحلول أصيلة.

هذا ويعتقد عاموس جلعاد بأن سياسة الجزرة الاقتصادية صحيحة، لكنها لن تؤثر على غزة ولن تحرفها عن مسارها في مواجهة إسرائيل، وبالتالي فإن حماس والجهاد تشكلان تحديًا استراتيجيًا لإسرائيل؛ لأنهما من وجهة نظر إيران جزء من النظام الذي تحاول بناءه حولها.

كيف تحول أبناء ضباط أمن السلطة إلى مقاومين عنيدين؟

شكّل انضمام الشهيدين إبراهيم النابلسي (قائد شهداء الأقصى في نابلس)، وحازم رعد (منفذ عملية ديزنغوف في تل أبيب) إلى صفوف المقاومة المسلحة، مصدر مفاجأة وقلق لدى أجهزة أمن الاحتلال، على

اعتبار أن والديهما من كبار ضباط السلطة الفلسطينية؛ الأمر الذي يحمل إخفاقًا مزدوجًا لأجهزة أمن الاحتلال والسلطة الفلسطينية معًا.

أوهاد حمو (مراسل القناة 12 في الأراضي الفلسطينية) كشف أن "أجهزة الأمن الإسرائيلية ما زالت تدرس وترصد ظاهرة الأبناء الذين ينفذون عمليات مقاومة قوية ضد الإسرائيليين، في الوقت الذي يعمل آباؤهم ضمن صفوف قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، وهذه السلطة مكلفة بملاحقة الخلايا المسلحة، وإحباط تنفيذ العمليات العسكرية. وحتى بعد استشهادهم يسير الآباء خلف خطى أبنائهم الشهداء، ويدعون الشباب الفلسطينيين إلى اتباع طريق أبنائهم، واختيار طريق المقاومة." وأضاف حمو أن "إبراهيم النابلسي ليس الحالة الأولى التي ينفذ فيها نجل مسؤول كبير في جهاز الأمن الفلسطيني أعمالًا مسلحة، حيث يعمل والده ضابطًا كبيرًا في جهاز الأمن الوقائي؛ فقد سبقه حازم رعد، الذي نفذ الهجوم في شارع ديزنغوف وسط تل أبيب، ويعمل والده ضابطًا في جهاز الأمن الوطني للسلطة الفلسطينية، ولا يزال مطلوبًا لقوات الاحتلال، ويتخفى في مخيم جنين، وأعرب عن دعمه للعملية المسلحة التي نفذها نجله".

مراسل صحيفة "يديعوت احرونوت أليشع بن كيمون وصف الشهيد النابلسي بأنه "نجم" شبكة الإنترنت الذي تحول مع مرور الوقت إلى "قنبلة موقوتة"، بعد أن أصبح في مقاطع الفيديو بطلًا محليًا، وقام بين الحين والآخر بتنفيذ عمليات إطلاق نار، ولمدة نصف عام تمكن من الإفلات من قوات الاحتلال حتى استشهد فجر الثلاثاء، بعد معركة استمرت ثلاث ساعات في قلب حي القصبة في نابلس، وخلال فترة مطاردته من قوات الاحتلال، تداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي صوره ومقاطعه. وذكر أنه "بجانب مشاركته في عدة عمليات إطلاق نار على الجيش الإسرائيلي والمستوطنين الذين كانوا يأتون إلى قبر يوسف بالمدينة، ورغم صغر سنه الذي لم يتجاوز 18 عامًا، وعدم ارتباطه أو حصوله على تمويل من أيّ منظمة فلسطينية معينة، فقد عرّفت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية النابلسي بأنه قنبلة موقوتة؛ بسبب نواياه بتنفيذ المزيد من العمليات وهجمات إطلاق النار ضد الإسرائيليين".

المشكلة الحقيقية ليست في غزة، إنما في الضفة

يعتقد ايهود يعاري بأن هنالك إهمال إسرائيلي في الشأن الفلسطيني، الذي يسلط الضوء على غزة، ويرى أن المشكلة هي حالة الانهيار المتواصلة للسلطة الفلسطينية وحالة ضعفها التي تتزايد يومًا بعد يوم. كل هذا يخلق وضعًا يُمكن معه أن نكتشف بأن الضفة أمام حالة من الغليان والعنف الداخلي، التي ستصل حتمًا الى اسرائيل، هذا يعني أنه يتعيّن على إسرائيل البدء فورًا للعمل في الضفة وتحسين أوضاع السكان مثلما نريد أن نفعل في غزة.

ويضيف يعاري "إذا استمرت السلطة بنفس طريقة صرف أموال الدول المانحة، التي تذهب إلى تمويل نظام المحسوبية الذي أنشأ إدارة تقوم على دفع المرتبات، بما في ذلك مرتبات لأمور غير موجودة (على سبيل المثال: يدفعون رواتب الطيارين في شركة الطيران الفلسطينية غير الموجودة أساسًا)، إذا لم يقوموا بدفعهم نحو التطوير الاقتصادي، وهناك من يريد ذلك منهم، فإن الوقت سيكون متأخرًا جدًا".

انتفاضة فلسطينية ثالثة قادمة في الطريق

يرى الكاتب في صحيفة "يديعوت احرونوت" بن درور يميني أن "بقاء العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية في حالة تأرجح وعدم حسم، تتحمل مسئوليته القيادة الإسرائيلية المترددة دائمًا، رغم مبادرات سابقة أطلقها إيهود أولمرت في 2008، وجولات وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري، ولكن لم يحدث شيء. والنتيجة أننا قد نكون في الطريق الى الكارثة المحققة، مع تزايد معدلات انزياح الإسرائيليين نحو اليمين بشكل أكثر وضوحًا، وكذلك الحال على الجانب الفلسطيني".

وبحسب الكاتب؛ تتزامن هذه التحذيرات الإسرائيلية مع ما يقوم به الجيش يوميًا من خوض حالات حربية مع الجيل الفلسطيني الشاب بلا توقف، غزوات كل ليلة في جنين ونابلس، الآلاف منهم يمتلكون أسلحة لاستخدامها ضد الجيش والمستوطنين، وسيطرة السلطة الفلسطينية آخذة في التراجع، وأيّ إسرائيلي يعتقد بأن هؤلاء الشباب الفلسطينيين سيبقون فقط في مخيمات اللاجئين بالضفة الغربية، وستقتصر عملياتهم على الاشتباكات الليلية الخفيفة مع جنود الجيش، فإنه مصاب بمتلازمة الوهم.

وهذا يعني أن القناعة السائدة بين الإسرائيليين، أنه ليس من الواضح متى قد يحدث الانفجار الفلسطيني القادم، في غضون شهر أو عام، لكن الانتفاضة القادمة في طريقها إليهم. صحيح أن قيادة السلطة الفلسطينية قد لا تريد ذلك، بزعم أنه لن يأتي شيء من موجة أخرى من العنف، لكن الشباب الفلسطيني في مخيمات نابلس والخليل وجنين مشبع بالكراهية للاحتلال، ولأن الجيل السابق أراد إقامة دولة، لكنه فشل في ذلك، ما دفع الجيل الفلسطيني الشاب لإعلان شعاره الجديد "حق العودة."

وتتحدث المحافل الأمنية الإسرائيلية عن أن الجيل الفلسطيني الجديد لم يعد يريد دولة، بل يريد قتال إسرائيل، لأنه غدا أكثر راديكالية وتدينًا، لأن فترات الجمود الطويلة بين الجانبيْن أسفرت عن نشوء جيل كامل ينمو بصورة أكثر عدائية للاحتلال، ما يعني أن المأزق السياسي الذي يعيشه الإسرائيليون يعتبر بالنسبة لهم هجومًا زاحفًا، ليس أقل، والنتيجة أن الانتفاضة الفلسطينية القادمة ستأتي في وقت لاحق، والمواجهة المقبلة مع الفلسطينيين لن يشارك فيها الأقلية فقط، بل الأغلبية منهم، وحتى الآن لا يعرف الإسرائيليون كيف سيتعاملون معها، لأنهم يعيشون ما يمكن وصفها بـ"غيبوبة" سياسية.

برايمريزم "الليكود" و"العمل"

نتنياهو عزز موقعه وحزب "العمل" عزز ميخائيلي

بعد عدوان "بزوغ الفجر" تقدم لبيد بمقعديْن بسبب إدارته الحرب، وتراجع "الليكود" بمقعد، وكذلك تراجع حزب "أزرق أبيض" و"أمل جديد" بمقعد، تأكيدًا لميل التراجع لديهم ووقف زخم الوحدة بين الحزبيْن، بينما حزب "العمل" تقدم بمقعديْن ووصل إلى سبعة مقاعد، على إثر الانتخابات التمهيدية التي جرت، الثلاثاء الماضي، ولم تنجح "ميرتس" في تخطي نسبة الحسم، بينما نجح حزب شاكيد وهندل "الروح الصهيونية" في تخطي نسبة الحسم.

وبحسب نتائج استطلاعات الرأي، لا زالت الأزمة السياسية على حالها، ومؤشرات استطلاع الرأي لانتخابات الكنيست الـ 25 أن معسكر نتنياهو لا زال هو الأقرب لتشكيل الحكومة، لكن كتلته لم تصل إلى الرقم الذهبي؛ الـ 61 مقعد الذي يؤهل كتلته لتشكيل حكومة. وتأرجح حزبي "ميرتس" وشاكيد حول نسبة الحسم، سيجعل كل نتائج الاستطلاعات متذبذبة حتى نتائج الانتخابات، ولن يمنح أيّ من التكتلين تفوقًا واضحًا وثابتًا قبل الانتخابات، حيث من المعروف أن التذبذب الانتخابي كبير والسيولة الانتخابية حول الكتلتيْن كبيرة ومتغيرة، ومتغيرات الانتخابات ومؤثراتها كثيرة وسريعة. فمثلًا، دخول رئيس الأركان السابق ايزنكوت المعترك الانتخابي وانضمامه لغانتس أو لبيد - وهو الأمر الذي سيحسمه ايزنكوت في الأيام المقبلة - سيؤثر إيجابًا على فرص الحزب الذي سينضم إليه.

الانتخابات التمهيدية داخل حزب "العمل"

بعد أن انتخبت ميراف ميخائيلي في دورة ثانية لرئاسة حزب "العمل"، جرت انتخابات تمهيدية داخل الحزب للكنيست الـ 25، يوم الثلاثاء الماضي، شارك فيها 58% من أعضاء الحزب البالغ عددهم قرابة الـ 40 ألف عضو، وقد جاءت نتائج الانتخابات مفاجئة، حيث أهم وزيريْن من حزب "العمل" عومر بارليف (وزير الأمن الداخلي) ونحمان شاي (وزير الهجرة) تم انتخابهم في مواقع غير مضمونة، أي إنهم لن يكونوا في الكنيست القادمة، وهم كانوا قبل الانتخابات من أهم وأبرز قيادات الحزب ولهم بصمة مؤثرة داخل دولة الاحتلال، بينما تبوأت نعاما لزيمي الموقع الأول وجلعاد كريب الموقع الثاني وافرت رايتين الموقع الثالث وابتسام مراغنة - العربية التي خلقت تحديات لحكومة بينت - انتخبت في موقع غير مضمون (رقم 8). من الواضح أن القرب من رئيسة الحزب ميخائيلي كان له علاقة مباشرة في تقدم الصفوف، والعكس صحيح.

الانتخابات التمهيدية داخل حزب "الليكود"

كذلك انتخابات "الليكود" التمهيدية التي نشرت نتائجها، أول أمس، كانت مفاجئة، وأكدت مسارًا وميلًا دائمًا داخل "الليكود" وهو تغيير وجهه الانتخابي ليتلاءم مع تأكيد المزيد من الولاء والتبعية لنتنياهو، وكانت نتائج انتخابات "الليكود" التمهيدية تأكيدًا على الدور المهم والفعال ليائير نتنياهو (ابن نتنياهو)، حتى إن بعض

المتابعين اعتبرها قائمة يائير نتنياهو، "الليكود" الذي كان قبل سنوات في مقدمة صفوفه ادلشتاين ويسرائيل كاتس وساعر وأردان، وجميعهم في وقت ما أعربوا عن نيتهم التنافس أمام نتنياهو وتطلعوا لخلافته، وبعضهم أعرب عن عدم ارتياحه من تمسك نتنياهو بقيادة الحزب، برغم لوائح الاتهام ومقاطعته من قِبل بعض الأحزاب، ممّا جعل "الليكود" يفشل أكثر من مرة في تشكيل الحكومة.

يولي ادلشتاين (الذي كان رئيسًا للكنيست، وكان رقم واحد في الحزب بعد نتنياهو)، ولأنه أعلن عن رغبته في التنافس على رئاسة الحزب ثم تراجع وحصل على الموقع 18، أي من مقدمة العشرية الأولى إلى ذيل العشرية الثانية، كذلك الوزير السابق يسرائيل كاتس (وهو أحد أهم الشخصيات القيادية في "الليكود" والطامح لخلافة نتنياهو) تراجع إلى الموقع 12 بعد آفي ديختر، الذي تقدم كثيرًا بفضل ولائه لنتنياهو، والوزير السابق تساحي هنغبي وأبو قسيس تراجعا إلى مواقع غير مضمونة، بينما تقدم الصفوف وجاء في الموقع الأول ياريف لفين، وهو الأكثر قربًا من نتنياهو وعائلته، ويحمل ذات الأجندة ضد منظومة القضاء، وبعده ايلي كوهين (شخص مغمور جاء من حزب كحلون المنحل)، ويليه غالنت ثم دافيد امسلم وامير اوحنا. باختصار، فإن العشرية الأولى المرشحة للكنيست من قِبل الحزب هي العشرية الأكثر قربًا وولاءً لنتنياهو، وهي التي ستساعده في حملته الانتخابية السياسية والداخلية، وتحديدًا الداخلية.

"الصهيونية الدينية" و"القوة اليهودية"

حزب المستوطنين الذي يعرف بـ"الصهيونية الدينية" برئاسة سموتريتش استكمل اتفاق توحيد القائمة الانتخابية مع حزب "القوة اليهودية" برئاسة بن غبير، وهو الحزب الأكثر فاشية وانفلاتًا، حيث سيتم تقاسم القيادة والمقاعد الانتخابية مناصفة. وتتوقع الاستطلاعات أن يحصدا عشرة مقاعد، وهو رقم كبير لأحزاب كانت على هامش الحياة السياسية، حتى إن بن غبير فشل أكثر من مرة في دخول الكنيست، وهذا تأكيد على الربط بين التطرف وبين التقدم الانتخابي، ومن غير المستبعد أن يحصل بن غبير على حقيبة وزارية إذا ما شكّل نتنياهو حكومة ضيقة.

بيت لحم - إسطنبول

أعلنت سلطة المطارات الإسرائيلية، الأسبوع الماضي، بأن شركتي الطيران التركية "أطلس جلوبال" و"بجاسوس إيرلاينز" ستبدأن بتسيير رحلات من مطار رامون إلى أنطاليا وإسطنبول، بواقع رحلتيْن أسبوعيتيْن نهاية الشهر الجاري للفلسطينيين فقط. وبحسب "يديعوت"، ستبدأ الرحلات إلى إسطنبول في سبتمبر المقبل، وستغادر المجموعة الأولى من مدينة بيت لحم في حافلة ستصل مباشرة من الضفة الغربية إلى مطار رامون، ومن هناك إلى الخارج.

احتمالية ضئيلة لإبرام اتفاق نووي

تشير التقديرات الاسرائيلية إلى أنه وبعد انتهاء مفاوضات العودة إلى الاتفاق النووي في فيينا، فإن فرصة التوقيع على اتفاق ضئيلة، حيث إن المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي يعد معارضًا لأيّ اتفاق لا يتضمن إنجازات مهمة، كما لا يوجد دليل على أن رأيه قد يتغير خلال الأيام الأخيرة.

قد يتوقع المسؤولون في إسرائيل - كما يعتقد جوناثان ليز من صحيفة "هآرتس" - نتائج جولة المحادثات، كونها قصيرة وبدون نتائج، ويرون أنه لا شيء فاجأهم، ممّا يعني بأنه لا يوجد تغيير استراتيجي من جانب الإيرانيين، لأنهم - حسب ليز - غير مهتمين بقبول هذا الاتفاق، وسيكون من الصعب عليهم قبول أيّ اتفاق لا يمثل تحسنًا كبيرًا في الاتفاق النووي الأصلي.

وبالتالي، تستعد إسرائيل لثلاثة سيناريوهات؛ أولًا: استمرار تعثر المحادثات والمراوحة في المكان، الأمر الذي سيسمح لإيران بمواصلة التقدم في البرنامج النووي خلف الكواليس لأشهر. ثانيًا: تحقيق اتفاق رغم الشكوك المتبادلة. ثالثًا: أزمة بين الأطراف قد تؤدي إلى انفجار الاتصالات وإطالة أمد الصراع.

هل تصمد مراكز الصمود في غلاف غزة؟

تناقش الحكومة الإسرائيلية خلال اجتماعها، الأسبوع المقبل، خطة تهدف إلى تعزيز الحصانة المدنية، الغاية من هذه الخطة هي توفير استجابة نفسية لسكان المستوطنات غلاف غزة وعسقلان ونتيفوت والضفة الغربية والجليل الشرقي والجليل الغربي والمركز البدوي، من أجل تعزيز الاستعداد للطوارئ لدى السلطات المحلية والحفاظ على قدرة المجتمع على الصمود.

تنص المرحلة الأولى في الخطة على توحيد ميزانية جميع مراكز الصمود، التي تبلغ حوالي 26 مليون شيكل في وزارة الصحة في عام 2023، مع دراسة إمكانية إدخال موازنة جميع مراكز الصمود في قاعدة الموازنة تمهيدًا لاعتمادها في الموازنة العامة.

بين الاقتصاد والنار

لأول مرة منذ عام 2006 تم إصدار أول رخصة عمل في إسرائيل لمواطن غزيّ. يأتي هذا القرار الحكومي كجزء من مبادرة وزير الجيش بيني غانتس، والتي بموجبها ستصدر إسرائيل رخص عمل لقرابة 20 ألف فلسطيني من غزة، كما سيحصل العمال على قسيمة راتب من مشغليهم ستضمن لهم حقوق مثل التأمين الصحي ومعاشات نهاية الخدمة.

إلى إسرائيل!

نشر مكتب الإحصاء المركزي في إسرائيل بيانات حول الهجرة إلى إسرائيل من أوكرانيا وروسيا بعد الحرب في أوكرانيا في عام 2022. ووفقًا للبيانات التي جاءت من وزارة الهجرة والاستيعاب - كما نشر موقع "واللا" - فقد

وصل من شهر 2022/2 حتى بداية 2022/8 ما يقارب من 31,066 مهاجرًا من أوكرانيا وروسيا، منهم 12,175 مهاجرًا من أوكرانيا و18,891 مهاجرًا من روسيا. يعتبر ذلك زيادة كبيرة بنسبة 318% مقارنة بعام 2019.

* * *

جيروزاليم بوست: كيف يُمكن كسر دائرة العنف في غزة؟

قرار حماس بالجلوس على الهامش خلال الحرب الأخيرة يستحق التأمل

كتب رئيس تحرير صحيفة "جيروزاليم بوست" يعقوب كاتس مقالًا أشار فيه إلى أن "قرار حماس بالجلوس على الهامش خلال الحرب الأخيرة يستحق التأمل"، مضيفًا "بجلوسها على الهامش، حماس جنّبت إسرائيل صراعًا أوسع لم يكن لينتهي بعد 55 ساعة فقط، وكان سيشمل إطلاق 1000 صاروخ في يوم واحد، وليس في ثلاثة أيام. من ناحية أخرى، كانت حماس ستتكبد خسائر كبيرة وأضرارًا بالبنية التحتية، التي لم تعيد بنائها بعد منذ العملية التي استمرت 12 يومًا العام الماضي."

وأضاف "على عكس ما قد يعتقده البعض؛ لا ينبغي تفسير قرار حماس بعدم القتال على أنه علامة على الاعتدال أو الضعف أو رغبة مفاجئة في بناء حياة السكان في غزة، فهي لم تتصالح فجأة مع وجود إسرائيل أو تقرر أنها تريد التخلي عن ماضيها الإرهابي. حتى وأنت تقرأ هذا، تأكد من أن حماس تفكر في طرق لمهاجمة إسرائيل وقتل وخطف إسرائيليين، والعمل على تكديس المزيد من الصواريخ والأسلحة داخل غزة أثناء حفر الأنفاق على طول الحدود؛ لكن ما يعنيه ذلك هو أن حماس ربما أصبحت أكثر براغماتية قليلًا؛ ويرجع ذلك جزئيًا إلى حاجتها لمواصلة إعادة بناء بنيتها التحتية، وأيضًا الاستمرار في إدارة قطاع غزة. مع عبور 14 ألف فلسطيني يوميًا إلى غزة والمزيد من الفرص الاقتصادية التي تلوح في الأفق؛ فإنها لا تريد المخاطرة بكل ذلك على أهواء الجهاد الإسلامي. عندما تريد حماس تبدأ الصراع."

ووفق كاتس، هذا هو السبب في أن هذا الوضع يقدم لإسرائيل فرصة، ولكنه يمثل أيضًا مخاطرة، ليس هناك شك في أن صراعًا آخر، حربًا صريحة، هو مجرد مسألة وقت. منذ انسحاب إسرائيل من غزة عام 2005، كانت القصة مجرد قصة حرب وإراقة دماء، وهي عملية تحدث في المتوسط مرة كل عامَيْن.

وردًا على سؤال "كيف يُمكن كسر دائرة العنف في غزة؟"، رد بالقول: هل يمكن كسر هذه الحلقة؟ هذا هو السؤال الذي يجب على الإسرائيليين أن يطرحوه على أنفسهم الآن بعد انتهاء عملية "بزوغ الفجر"، لا توجد حلول سحرية، لكن نتائج الجولة الماضية يجب أن تدفعنا إلى النظر في الخطوات المبتكرة التي يمكننا اتخاذها؛ المزيد من تصاريح العمال والمحادثات غير المباشرة مع حماس فيما يتعلق بوقف إطلاق النار طويل الأجل، وميناء بحري لغزة، لمحاولة درء الحرب القادمة، وليس فقط لأنفسنا، ولكن أيضًا لسكان غزة.

* * *

دراسة

معهد أبحاث الأمن القومي: بعد عامين من "اتفاقات إبراهام": معدل التقدم مثير للإعجاب والتحديات كثيرة والإمكانات بعيدة عن أن تُستنفد

بقلم الباحث في المعهد ورئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي سابقاً مئير بن شابات، ونائب مدير معهد "اتفاقيات أبراهام للسلام" دافيد أهرنسون.

ترجمة: الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

مقدمة

يوم السبت ، 13 آب / أغسطس ، يكون قد مر عامان على الإعلان التاريخي لـ "اتفاقات إبراهام" بعد أسابيع عديدة من الجهود الدبلوماسية المحمومة والسرية. في غضون أربعة أشهر بعد الإعلان، تم توقيع اتفاقيات سياسية بين إسرائيل وأربع دول. التقدم منظم وسريع حتى الآن والصورة العامة واعدة. على الرغم من ذلك، فإن التحديات كثيرة والإمكانيات الكامنة في "اتفاقيات إبراهام" لا تزال بعيدة عن أن تُستنفد. حيث توجد إمكانات كبيرة وقابلة للتحقيق: فتح طريق تجاري بري لإسرائيل ومن هناك إلى دول الخليج. مشاريع إقليمية؛ الطاقة والغذاء والماء؛ الصحة الرقمية والطب؛ التربية والثقافة. يجب تعزيز وتوسيع إطار "اتفاقيات إبراهيم"، خاصة الاستثمار في تقوية الاتفاقيات القائمة من أجل منع تكون الزخم السلبي وانسحاب الدول منه.

بعد أسابيع عديدة من الجهود الدبلوماسية المحمومة والسرية أجرى الرئيس دونالد ترامب وولي عهد الإمارات محمد بن زايد ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو محادثة هاتفية رفيعة المستوى انتهت ببيان الإعلان المشترك عن قرار إقامة علاقات دبلوماسية بين إسرائيل والإمارات والشروع في مسار جديد نحو التطبيع بين الشعبين والدولتين. وبهذه الطريقة، تم تحديد أحد المعالم الرئيسة في العملية السياسية الأكثر أهمية التي عرفتها المنطقة في السنوات الـ 25 الماضية: "اتفاقيات إبراهام". كانت بداية عهد جديد تحت اسم الأب المشترك للديانات الثلاث. ما حدث نتيجة لذلك كان بمثابة حلم: ففي غضون أربعة أشهر بعد الإعلان، تم توقيع اتفاقيات سياسية بين إسرائيل وأربع دول. لقد كان شعاعًا من الضوء الساطع والمُنير اخترق السحابة الثقيلة والكئيبة التي حملها وباء كورونا. بصيص أمل وتفاؤل وتجديد.

تم خلال العامين الماضيين افتتاح بعثات دبلوماسية لإسرائيل في كل دولة من الدول التي وقّعت اتفاقيات إبراهام: الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، وتم تشغيل خطوط طيران ورحلات مباشرة بين تل أبيب و أبو

ظبي ودبي والمنامة والدار البيضاء ومراكش، وقام وزراء وكبار المسؤولين من البلدان بزيارات رسمية متبادلة ووقعوا اتفاقيات تعاون في مجموعة متنوعة من المجالات. بالإضافة إلى ذلك، قام رجال الأعمال بتحديد الفرص وصياغة النماذج المشتركة، كما تم تسجيل عشرات المبادرات في المجتمع المدني أيضًا. وأسفرت اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتجاري عن زيادة كبيرة في أرقام التجارة بين دول "اتفاقيات إبراهام"، بما في ذلك الاستثمارات المباشرة بين الدول. يتزايد الطلب على دراسة اللغة العبرية. ويلتحق الطلاب الإماراتيون والمغاربة في إسرائيل بدورات ودراسات عليا في مؤسسات أكاديمية ومعاهد بحثية. إن اتفاقية الإعفاء من تأشيرة الدخول بين إسرائيل والإمارات، بالإضافة إلى مسار التأشيرة الإلكترونية للإسرائيليين الراغبين في الوصول إلى البحرين والمغرب سهّلت على الإسرائيليين السفر إلى هذه الدول أكثر من السفر إلى نيويورك أو واشنطن.

كما تم تعزيز العلاقات الأمنية وتوسيعها بين إسرائيل ودول "اتفاقات إبراهام". فقد حظيت زيارة رئيس الأركان الإسرائيلي والمناورات المشتركة بتغطية واسعة في وسائل الإعلام المحلية، واتفاقيات الشراكة، بقيادة الولايات المتحدة للدفاع في مواجهة الطائرات بدون طيار والصواريخ تجلب تفاؤلًا كبيرًا في دول المنطقة الخائفة من هذه التهديدات. وتعمل الأجهزة والصناعات الأمنية الإسرائيلية من وتيرة الإنتاج والاتصالات والاتفاقيات في هذا السياق.

نجحت "اتفاقيات إبراهام" فيبتخطّي التحديات السياسية والأمنية التي وضعها الواقع في طريقها. فقد تمسك رؤساء الدول العربية الذين عقدوا اتفاقات مع إسرائيل بسياسة الاحتواء التي انتهجوها خلال عملية "حرس الأسوار" في أيار\ مايو 2021 ومؤخرًا خلال عملية " بزوغ الفجر " - وفي مناطق يهودا والسامرة / حتى عندما دفعت جهات إسلامية "متطرفة" الأمور نحو الانفجار بشأن المسجد الأقصى.

على الرغم من أنها ليست الوالد البيولوجي لـ"اتفاقيات أبراهام" فقد تبنت إدارة الرئيس بايدن إلى حد ما ، وهو ما منح إدارته الإطار والقناة لتقليل الانتقادات الموجهة ضدها بسبب سياساته تجاه إيران والشرق الأوسط. فساعد الرئيس بايدن في تأسيس " منتدى النقب" الذي انعقد لأول مرة في سديه بوكير خلال آذار/ مارس 2022، بمشاركة عدد من وزراء خارجية دول "اتفاقيات أبراهام"، وكان الهدف أن يكون الاجتماع سنوياً - وهو ما أدى إلى فتح الأجواء السعودية أمام الطيران الإسرائيلي كهدية وإشارة إلى استمرار الاتجاه الإيجابي. فالتغيير في موقف محمد بن سلمان من الإدارة الأميركية، وعودة قطر وتركيا إلى المعسكر البراغماتي إلى جانب السعودية والإمارات، والبحرين ومصر، كل هذه التطورات تفتح الباب أمام فرص جديدة في المنطقة. لذلك فإن التقدم منظم وسريع ، والصورة العامة متفائلة وواعدة. وعلى الرغم من ذلك، فإن التحديات كثيرة والإمكانيات الكامنة في "اتفاقيات إبراهام" لا تزال بعيدة عن أن تُستنفد. ومن بين المجالات المدنية، حيث توجد إمكانات كبيرة وقابلة للتحقيق:

- فتح طريق تجاري بري عبر إسرائيل (أو منها) إلى دول الخليج: فعشرات الرحلات الجوية المباشرة التي تتم يوميًا تساعد بالفعل تجارياً وتسمح بشحن البضائع بين إسرائيل ودول "اتفاقيات إبراهام" ، ولكن بشكل محدود. فالشحن الجوي غير مناسب للمنتجات الكبيرة أو الثقيلة جداً وهو مكلف. كما أن قوانين الحظر التي كانت مفروضة سابقًا على إسرائيل في الإمارات والبحرين منعت نقل البضائع عبرها، وبالتالي اضطرت الدول الأوروبية لسنوات إلى تصدير الشحنات البرية إلى الخليج عبر تركيا أو لبنان أو قناة السويس. الآن، منذ أن تم إلغاء قوانين المقاطعة عقب "اتفاقيات إبراهام"، تم تمهيد الطريق لفتح طريق تجاري بري فعال وأرخص من إسرائيل إلى الخليج. وسيحقق أرباحًا اقتصادية لدول المنطقة وكذلك للدول الأوروبية التي ستكون قادرة على الاستفادة منها لاستيراد وتصدير المركبات أيضًا. وسيتطلب الطلب على حركة المرور التجاري البري الذي يتزايد اليوم بالفعل توسيع البنية التحتية عند معابر الشيخ حسين / نهر الأردن الحدودية. هذه خطوة أساسية لتعزيز التجارة بين دول "اتفاقيات إبراهام" وقد تساهم أيضًا في الاقتصاد العالمي.

- تعزيز المشاريع الإقليمية: إن إقامة مشاريع إقليمية بمشاركة مصر وإسرائيل ودول الخليج ستساعد على حل جزء من مشكلات قطاع غزة الأساسية في مجال البنى التحتية والاقتصاد من دون زيادة المخاطر الأمنية تجاه إسرائيل.

- الطاقة والغذاء والمياه: إن الحرب في أوكرانيا تُجبر العالم الغربي، وبالتحديد دول أوروبا، إلى البحث عن مصادر إضافية للطاقة والغذاء. والدول الخليجية. خصوصاً بعد المصالحة بين الولايات المتحدة والسعودية. تستطيع أن تكون جزءاً من حل أزمة النفط. وإسرائيل، من جانبها، يمكن أن تشكّل مصدراً لتصدير الغاز الطبيعي. ومن شأن اتفاقيات في مجال التزويد بالغاز ونقله أن تيوفّر حلولاً لأوروبا في هذه المجالات الحيوية.

- أزمة الغذاء: يمكن استغلال الخبرة التي اكتسبتها إسرائيل كشركة رائدة في مجال البروتين البديل للحوم. كما يمكن إيجاد بدائل للقمح في دول أفريقيا، ومن بينها السودان، من خلال استغلال المعرفة والتكنولوجيا والزراعية الإسرائيلية والإماراتية والمغربية.

- التدوير وتحلية المياه: كرائد عالمي في تقنيات تدوير المياه وتحلية المياه وكذلك في تقنيات إنتاج المياه من الهواء الرقيق ، ستكون إسرائيل قادرة على تقديم حلول عملية وسريعة لمشكلة نقص المياه وتحديات إدارة موارد المياه في دول "اتفاقيات إبراهام" وطبعاً في دول أوروبا وأفريقيا.

- الصحة والطب الرقمي: أظهر وباء كورونا أهمية تبادل المعلومات والتعاون بين الدول في مبادرات إنقاذ الحياة. وأثبتت إسرائيل ذاتها كقوة عظمى في مجال الصحة العامة، كما في التكنولوجيا الطبية. وتدفع تحديات الصحة العامة، وبضمنها الخطر من أوبئة قادمة، والفرص التي أُتيحت في مجال الذكاء الاصطناعي، باتجاه التعاون وتعميق العلاقات على جميع الأصعدة، بين منظومات الصحة الحكومية والمستشفيات

والعيادات ومراكز الأبحاث وشركات البيوتكنولوجيا، وهذا من شأنه أن يساعد في مشاريع ومبادرات لإنقاذ الحياة، وتطوير الرفاه الاجتماعي ومنع أزمات دولية في مجال الصحة.

- التعليم والثقافة: يجب تطوير وتوسيع المبادرات في مجالي التعليم والثقافة بهدف تقوية الاتجاهات الساعية لدعم السلام وإضعاف المواقف والأفكار الإسلامية المتطرّفة. ومن المهم تعليم قيم التسامح، وحرية العبادة، والتعايش في جميع المجالات: الفن، الرياضة، السينما وغيرها. هذه هي قاعدة السلام بين الشعوب، وليس فقط بين الدول والحكومات.

العلاقات الشخصية: الحكومات تتغير، لكن الشعوب تبقى. لذلك، من المهم بناء دعم شعبي للتطبيع مع إسرائيل في كل دولة من الدول المشاركة في "اتفاقيات أبراهام"، وبضمنها مأسسة الشرعية الدينية - الشعبية للعلاقات مع الدولة اليهودية. والدولة التي سيكون من الطبيعي البدء فيها (وللدقة: الاستمرار) هي المغرب، بسبب النهج التقليدي للملك بكل ما يتعلق بالثقافة اليهودية والجالية اليهودية. ومن المهم أن يشعر العرب - المسلمون من دول "الاتفاق" بالترحيب في إسرائيل، ويستمتعون بما يوفره المجتمع المنفتح والعلاقات بين الأديان فيها.

- تقوية دائرة السلام وتوسيعها: من المهم دعوة السودان وتشاد (التي غابت عن "اتفاقيات أبراهام" دون حق)، للقيام بدور في كل ملتقى وورشة عمل في إطار "اتفاقيات أبراهام". ومن المهم أن تستفيد الدولتان من ثمار السلام ومن قرارهما بالتطبيع مع إسرائيل. وإن لم يتم هذا، فمن الممكن أن يؤدي إلى أجواء سلبية.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى العلاقة مع كوسوفو، وهي دولة أوروبية ذات أغلبية مسلمة، أقامت علاقات رسمية مع إسرائيل وفتحت سفارة في القدس. يجب القيام بخطوات جدية بهدف تقوية العلاقات، وضمان عدم انسحاب دول من الاتفاقيات، عبر ضمان أن تضمن كل دولة من دول "اتفاقيات أبراهام" الربح والاستفادة من استثمارها، وهو ما سيقوّي الاتفاقيات ويشجّع دولاً أُخرى على الانضمام إلى قطار السلام.

ليس من السهل إقامة السلام. التوقيع على الاتفاقيات كان احتفالاً يرفع المعنويات ويملأ الأجواء بالفرح والتفاؤل. لكن كما في الزواج، الاحتفال هو البداية. والمهمة الأساسية تبقى في الأيام والسنوات المقبلة. فبناء الحياة المشتركة يشترط عدم التعامل معها في إطار المفهوم ضمناً. المطلوب هو الاستثمار، والمبادرة، والإبداع والتجدد الدائم. كل نجاح يقوي الثقة والتعاون مصحوباً بالإيمان بالطريق الصواب. فالمتعة المشتركة تضيف شعوراً بالطاقة الجديدة للمسار.

وعلى الرغم من التقلبات والصراعات السياسية، لا تزال "اتفاقيات أبراهام" موضع إجماع. وهذا ليس بسبب الفوائد في مجالات الأمن، والاقتصاد والتكنولوجيا فقط، بل أيضاً لأنها تحمل رؤية وتعبر عن الأمل بسلام حقيقي ومستقبل أفضل.

* * *